149
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
حـــزيـــران 2015

هكذا وقفنا على اطلال راديو شفق

في ذكرى مجزرة سبايكر
ماذا تقول اسر الضحايا وعشيرة صدام؟

الكورد
القوة الاكثر فاعلية ضد داعش..
منضبطون ومنظمون ويؤمنون بقضيتهم

عام على داعش بالموصل.. أتكون استعادتها كسقوطها خاطف؟

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

ياسر عماد

محمد جمال

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

الغلاف الاول

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

FAILY149

إقرأ في هذا العدد ....

كوردستان هي التي تسأل؟ 6

عام على فتوى "الجهاد الكفائي" استجابة عقائدية سريعة حالت دون سقوط بغداد 10

عاصفة ويكيليكس تتصاعد.. مطالبات بتحرك "فوري"ومحاكمة قادة بتهم "التخابر" و"الخيانة" 14

متى يصحو ضميرك أيها الفيلي؟؟؟ 25

كلمة العدد

هكذا وقفنا على اطلال راديو شفق

نحن اصحاب الراديو "الشهيد"، كنّا وفي منتصف كلّ عام- قبل الفاجعة المالية التي حلت بنا- نحتفل بمناسبة تأسيس ذلك الراديو، الوحيد الذي يمثل لهجة حيّة لشريحةٍ مفقودة في الماضي وفي الحاضر، وفي هذه السنة لم نحيي هذه المناسبة كما كنا مشاركة ابناء الاطياف جميعها، بل وقفنا على اطلال غلفت بكفن، واستذكرنا ما قدمناه من خدمة.

ونود ان نقول ان هناك نسبة وتناسباً بين الاحياء واللغة التي يتكلمون بها وفي حال عدم الاهتمام بهوية قوم ولغتهم التي تعد هي الاساس لاثبات الانتماء فلا يبقى هناك قدسية للكفاح عن وجودهم، وكنّا نتوقع في هذه المناسبة التي اصبحت ذكرى ان نسمع اصوات ابناء شريحتنا تنادي بالفقيد وهو "راديو شفق"، وكنّا نفكر دائماً ان الاحياء من اصحاب القضية وهم كثر ماضون على ما عليه الراحلون المضحون لها، ولكنّه وبرأيي أن النوائح من شريحتنا اللواتي يقصدن مقبرة وادي السلام على الراحلين هن أكثر المهتمين بتلك اللغة من مدعي الثقافة واصحاب القضية والمتصدين لها كل وحسب هواه في هذا الوقت.

نحن نؤمن ونعتقد ان راديونا كان اكبر بكثير من هذا المصطلح لما يحمله من خصوصية اعلامية لأنه كان صرحاً لبناء اللهجة المغدورة التي اندثرت معالمها بمرور الزمن، اكثر من شهرين مضيا على اغلاقه، وهذه المرّة لم يظلمنا احد ولكنّ كنّا لأنفسنا ظالمين بهذا السكوت الثقيل والمفزع واللامبالاة على ترك هذا الصرح ينهار امام اعيننا ونقف امامه متفرجين وكأننا مشتركون بالحفر لوأده بايدنا، وهذا يدل على نسبة الالتزام والتضحية من اولئك الذين طالما ابرمونا بالحديث عن مظلومية هذه الشريحة وهم ليست لديهم القدرة للحفاظ على المكتسبات المتحققة لهم سواء كانت بايدهم ام بايدي غيرهم.

راديو شفق أكثر من عقدٍ بالثواني والدقائق والايام والاسابيع والشهور التي مرّت به اثبت وبحجم الاذان الصاغية في العاصمة بغداد ان للفيليين وجوداً وثقلاً تراثياً وادبياً وسياسياً واجتماعياً، وفي أكثر من عقد وبالسراء والضراء كان الراديو يواكب مع مستمعيه فسحة الأمل لهذه الشريحة، ولا نبالغ ان قلنا ان الراديو اصبح عروة اخاء ومحبة ورسول سلام للتعايش بين جميع البغداديين بمختلف اديانهم وطوائفهم وقومياتهم وانتمائتهم.

ومن الجميل أن يتعرف النّاس وعن طريق هذا الراديو على شريحة الكورد الفيليين، وهناك سؤال يطرح نفسه هل هناك شعب او مكون او شريحة في العالم تعتز او تفتخر بالتخلي والاستغناء عن لغتها مثلما نرى عليه شريحتنا بالسكوت والصمت المطبق؟ بكل صراحة وصدق وبعيداً عن اية مجاملة اخاطب جميع منظمات وجمعيات الكورد الفيليين ومع تقديرنا وشديد اعتزازنا بجهود المخلصين منهم فالنتوجه الى محرك البحث على الانترنت ولنبحث عن مواقع تلك المنظمات والجمعيات ولنرى حالياً ما هو حجم نتاجها للشريحة؟ ولتكون البداية باللغة الام وننتهي باي مسمى اخر له حضور ملموس على ارض الواقع في ظل هذا الكم الواسع والذي يحتوي العالم بأسره بلا قيود ولا اجبار فسنجد اننا قد حرمنا انفسنا من هذا ايضاً فلم نعزز وجودنا داخل هذا المتاح للانسانية جمعاء.

واخيراً هناك ثلاثة حروف وهي (شفق) تمكنت من ان تؤسس تاريخاً لها بالالتزام مقابل اولئك الذين يشعرون بالمسؤولية تجاه لغتهم وحقوقهم وبما يمتلكونه من اعتزاز بالهوية على الرغم ممن يذكرها او من الذين اعتادوا الصمت والتناسي لتلك الجهود المبذولة، او حتى من الطرف الاخر الذي نستمع منه المديح لما فعلنا ودون تاريخيا فلا يكفي ذلك بل لم يعد له محل من الاعراب ان لديك شيء تريد قوله ففعل وساعد بدل القاء الحروف والخطب، اقدم على حملنا لانقاذ ما يمكن انقاذه واعادة الحياة لشفق.

رئيس التحرير

الكورد: القوة الاكثر فاعلية ضد داعش.. منضبطون ومنظمون ويؤمنون بقضيتهم

فيلي / عبد الله صبري

برزت القوات الكوردية في سوريا والعراق كإحدى اكثر القوى فاعلية في الحرب ضد تنظيم داعش منذ اعلانه اقامة "الخلافة" في المناطق الخاضعة لسيطرته في البلدين قبل اكثر من عام.

واستفاد الكورد من الدعم المكثف لطيران التحالف الدولي بقيادة واشنطن، والذي يشن غارات ضد المتطرفين في سوريا والعراق منذ الصيف الماضي.

ففي العراق، دافعت قوات البيشمركة الكوردية عن مناطق اقليم كوردستان، وانتشرت في مناطق عدة متنازع عليها مع الحكومة الاتحادية بعد انسحاب القوات العراقية منها في وجه الهجوم الكاسح الذي شنه التنظيم في حزيران/يونيو 2014، واستعادت مناطق اخرى سقطت بيديهم.

وفي سوريا، دافع المقاتلون الكورد بشراسة لاشهر عن مدينة كوباني امام هجوم عناصر داعش، وطردوهم في حزيران/يونيو من مدينة تل ابيض الحدودية مع تركيا، وخاضوا معارك ضدهم في مناطق اخرى كمحافظة الحسكة (شمال شرق).

وفي حين يواجه كورد سوريا الذين يشكلون ما بين 10 و12 بالمئة من السكان، وكورد العراق الذين يقدر عددهم بنحو 15 الى 20 بالمئة، عدوا واحدا، الا انهما يتحركان وفق اجندات سياسية مختلفة.

وفي مقابل ما حققوه ميدانيا، كانت كلفة الحرب ضد التنظيم المتطرف باهظة بالنسبة الى الكورد، أكان لجهة عدد الضحايا او الدمار الذي لحق بمناطقهم والخسائر الاقتصادية التي تكبدتها في البلدين.

وبعد نحو شهرين من هجومه الكاسح، شن التنظيم في آب/اغسطس 2014 هجوما متجددا في شمال العراق واقترب من حدود اقليم كوردستان، ما شكل احد الاسباب التي تدخلت على اثرها واشنطن عبر شن ضربات جوية.

وساعدت الضربات المستمرة في اطار تحالف دولي، الكورد في استعادة مناطق وحماية حدود الاقليم المكون من ثلاث محافظات، ومواصلة الانتشار في مناطق متنازع عليها ابرزها مدينة كركوك الغنية بالنفط.

ويقول وزير البيشمركة مصطفى سيد قادر "نحن كاقليم كوردستان وقوات البشمركة (...) ذهبنا لحماية هذه المناطق والدفاع عنها"، بحسب ما ورد في تقرير لفرانس برس اطلعت عليه "فيلي".

ويضيف "قدمنا التضحيات والدماء، ولهذا فلن نتركها (...) وسنبقى فيها حتى انتهاء هذه الحرب"، مشيرا الى ان عدد ضحايا قواته في المعارك منذ حزيران/يونيو 2014، بلغ 1200 قتيل وقرابة سبعة آلاف جريح.

وفي حين يرى قادر ان اقليم كوردستان "لن يسلم هذه المناطق بسهولة الى الحكومة العراقية"، يشير الى انه "يمكن الوصول الى اتفاق عبر الحوار والسلم والقانون والدستور".

وعلى الجانب الآخر من الحدود، ثبت كورد سوريا الذين لا يجمعهم اقليم ذو حكم ذاتي، نفوذهم في مناطقهم التي باتت معظمها تحت ادارتهم بعد انسحاب النظام المنشغل بنزاع دام مستمر منذ اكثر من اربعة اعوام.

وشكلت معركة كوباني ابرز محطات المواجهة بين داعش والكورد. وحالت وحدات حماية الشعب الكوردية، مدعومة بمجموعات مساندة من بينها قوات بيشمركة اقليم كوردستان العراق وضربات التحالف، دون سقوط المدينة في معارك استمرت من ايلول/سبتمبر، الى حين انسحاب التنظيم في كانون الثاني/يناير.

ومؤخراً، كبد الكورد التنظيم خسارة جسيمة في سوريا، عبر استعادة مدينة تل ابيض، التي كانت تعد طريق امداد اساسي له من الحدود التركية نحو مدينة الرقة، ابرز معاقله في سوريا.

ويرى الباحث سيروان كجو ان "الكورد هم الى حد كبير القوة الاكثر فاعلية التي تقاتل ضد تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا. انهم منظمون بشكل جيد، منضبطون، ويؤمنون بقضيتهم".

من جهته، يقول فلاديمير فان ولغنبرغ، الباحث في "مؤسسة جايمستاون" ومقرها واشنطن، ان الكورد "نجحوا في هزيمة تنظيم الدولة الاسلامية في مناطق عدة. الا ان الضربات الجوية الاميركية لعبت دورا كبيرا ".

لكن وطأة المعارك لم تكن عابرة. ويقول كجو "الكورد عانوا بشكل هائل تحت تهديدات تنظيم الدولة الاسلامية. خلال ازمة كوباني، نزح آلاف الاكراد الى تركيا".

ويضيف "رغم تحرير مدينتهم، الا ان الغالبية العظمى منهم لم تتمكن من العودة الى منازلها لانها تدمرت بشكل كامل". ويشير الى انه في مناطق كوردية في سوريا "الظروف الاقتصادية صعبة جدا. الاسعار تسجل ارتفاعا صاروخيا في حين يزداد نقص المواد الغذائية".

وفي العراق، نزح اكثر من 1,2 مليون شخص الى اقليم كوردستان منذ حزيران/يونيو 2014 حتى ايار/مايو، بحسب المنظمة الدولية للهجرة.

وشكلت كلفة الحرب ضغطا اضافيا على اقتصاد الاقليم الذي يعتمد بشكل كبير على النفط وحصته من الموازنة العراقية. الا ان نقاط الخلاف المستمرة مع بغداد، واضطرار الحكومة الاتحادية الى الحد من النفقات جراء تراجع اسعار النفط والكلفة المتزايدة لمعارك قواتها ضد تنظيم الدولة الاسلامية، تجعل الاعباء الاقتصادية على كاهل اربيل اشد وطأة.

ويقول زيد العلي، مؤلف كتاب "الصراع على مستقبل العراق"، ان "الازمة الاقتصادية... سببت مشاكل كبرى واظهرت الى اي حد يتأثر الكورد بتقلبات الامن الاقليمي واسعار النفط".

ويضيف "في المحصلة، لا احد سيخرج مرتاحا من هذا النزاع".

كوردستان هي التي تسأل؟

كفاح محمود كريم

وجهت اللجنة التحقيقية النيابية المشكلة للنظر والتحقيق في سقوط الموصل المخزي أكثر من خزي سقوط بغداد والعراق برمته في نيسان 2003م، مجموعة من الأسئلة إلى رئاسة إقليم كوردستان حول هزيمة فرق الجيش العراقي في كل من الموصل وتكريت والانبار وكركوك وديالى، وهي أكثر من أربع فرق بكامل أسلحتها واعتدتها التي تجاوزت عشرات مليارات الدولارات من احدث الأسلحة الأمريكية، هذه الفرق التي كان يقودها جنرالات بأمرة القائد العام للقوات المسلحة العراقية نوري المالكي ومكتبه، أسئلة اقل ما يقال عنها إنها جاءت معبرة عن تركيبة غريبة من الأمراض وعقد النقص التي يعاني منها أولئك الذين صاغوا الأسئلة بطريقة سطحية وسمجة، حيث حاولت ببلاهتها واستغفالها للرأي العام إغفال الأسباب والمسببين الحقيقيين لكارثة الموصل وصلاح الدين والانبار وفيما بعد مركز الرمادي التي سقطت بذات الأسلوب والطريقة!

لقد اتضحت وفضحت عارات سقوط الموصل وشقيقاتها من المدن المستباحة في غرب البلاد، لا من قبل عصابات داعش الإرهابية بل من أولئك الذين تسلقوا سلم الديمقراطية ليؤسسوا دكتاتورية جديدة أعمدتها آلام وعظام آلاف البشر من أبناء العراق سنة وشيعة، كوردا وعربا، مسيحيين وايزيديين وصابئة مندائيين، الذين حاولوا إقصائهم تحت يافطة الأغلبية البرلمانية، في بلاد يئن غالبية سكانها تحت وطأة الفقر والعوز والفاقة وتعددية الولاءات وفقدان مفهوم المواطنة واستخدام مفاتيح الغرائز بأبشع صورها من خلال استغلال انعدام الوعي والسطحية التي أورثها نظام البعث لخلفائه اليوم، فقدموا الموصل وتكريت والرمادي وديالى وعشرات البلدات والقرى قربانا لأهدافهم التي ارتكزت على مبدأين مهمين؛ الأول استباحة داعش لهذه المدن لتؤدب السنة المزعجين لحكمهم، ومن ثم ثانيا لتكون خنجر خاصرة لكوردستان التي فضحت تخلفهم وأظهرت عوراتهم في الفساد والفشل في إدارة الدولة، ولإيقاف نموها وتطورها، خاصة وأنهم فشلوا في إقناع الآخرين من شركائهم الأقربين والأبعدين بولايتهم الثالثة، فذهبوا إلى خيار إسقاط الموصل وتسهيله بل وتعجيله، لكي يكون احد أهم أسباب فشل أي حكومة لاحقة بعدهم؟

أسئلة عبرت عن الكم الهائل من الكذب والادعاء والفشل، وإسقاط ما في دواخلهم على الآخرين لتمرير وتمويه الأسباب الحقيقية والمسببين الحقيقيين في تلك المسرحية المأساوية المشبعة بالحقد وروح الانتقام، أسئلة ردت على أعقابها لأنها فعلا لا علاقة لكوردستان بهذا الخزين من الكراهية والادعاء والتخلف، فكوردستان هي التي تسأل باستحقاق دماء آلاف الشهداء والجرحى وأروع صور البطولة والصمود والانتصار، كوردستان التي قاتل أبنائها وبناتها دون أن يسلموا اطلاقة واحدة للعدو حتى وان كانت أرواحهم فداء لذلك، كوردستان ورموزها في التضحية والصمود والانتصار في كركوك ومخمور وكوباني وتل الأبيض وسنجار وزمار وجلولاء والسعدية واسكي موصل والسد، وكل المدن والقرى التي تم تحريرها ورسم حدودها الطاهرة بدماء البيشمركة، ولأجل كل ذلك..

كوردستان هي التي تسأل وعلى الآخرين الإجابة!

الأتراك يسقطون حلم أردوغان الامريكي وصوت كوردي قوي في البرلمان

فيلي / ديانا محمد

فاز حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا في الانتخابات التشريعية التي جرت مؤخراً، لكنه خسر الغالبية المطلقة في البرلمان، ولم يعد قادرا على أن يحكم بمفرده، وذلك وفق نتائج أظهرها فرز 98 في المئة من الأصوات.

وحصل حزب الرئيس رجب طيب أردوغان على 259 مقعدا من أصل 550 أي ما يعادل 41 في المئة من الأصوات، في حين فاز حزب الشعوب الديمقراطي الكوردي بـ 78 مقعدا (12,5 في المئة)، بحسب النتائج التي نقلتها التلفزيونات المحلية.

وقال مسؤول كبير في حزب الشعب الجمهوري المعارض في تركيا إن "نتائج انتخابات الأحد تعبر عن رفض واضح من الناخبين لمسعى الرئيس رجب طيب أردوغان لنيل صلاحيات واسعة ولنظام رئاسي تنفيذي".

وصرح مراد كارايالجين رئيس الحزب في إسطنبول للصحافيين قائلا "الناخبون قالوا لا بشكل واضح للنظام الرئاسي".

وكانت التوقعات تدور حول إمكانية تجاوز حزب الشعوب الديمقراطي عتبة 10% من الأصوات، ما يتيح له دخول البرلمان وفق النتائج التي شملت نحو 70% من الأصوات التي تم فرزها في البداية.

وأغلقت مكاتب الاقتراع في تركيا بعدما أدلى الناخبون بأصواتهم لاختيار 550 نائباً في انتخابات تشريعية كان الحزب الإسلامي المحافظ الحاكم منذ 13 عاماً يأمل في تحقيق فوز كبير فيها، يرسخ سلطة الرئيس رجب طيب أردوغان.

ودعي حوالي 54 مليون ناخب إلى الإدلاء بأصواتهم، وقد أشارت التوقعات إلى فوز جديد لحزب "العدالة والتنمية" الذي فاز في جميع عمليات الاقتراع المتتالية منذ 2002، غير أن حجم هذا الفوز سيكون حاسماً لأردوغان الذي يعتبر مصيره على المحك في هذه الانتخابات.

وسلط انفجار مميت وقع الجمعة في جنوب شرقي تركيا، الذي يغلب الكورد على سكانه، الاهتمام بالمعارضة الموالية للكورد التي تحاول دخول البرلمان كحزب للمرة الأولى. وقد تتوقف جهود إنهاء التمرد الكوردي الذي مضى عليه ثلاثة عقود، وكذلك طموحات أردوغان السياسية على مصير الحزب.

حلم النظام الرئاسي

كان أردوغان يسعى إلى الفوز بأغلبية كبيرة لحزب العدالة والتنمية لتعزيز صلاحياته، ويقول إن رئاسة تنفيذية على غرار النظام الأميركي ضرورية لتعزيز النفوذ الإقليمي والنجاحات الاقتصادية لتركيا العضو في حلف شمال الأطلسي.

وقال في حشد انتخابي في إقليم أرداهان في شمال شرقي تركيا السبت "يقولون إذا حصل أردوغان على ما يريد يوم الأحد فإنه سيصبح شخصاً لا يقف شيء في طريقه. إنهم يقصدون أن تركيا لن يستطيع أحد إيقافها".

ويتولى حزب "العدالة والتنمية" الحكم منذ العام 2002، ومن المتوقع أن يصبح مرة أخرى أكبر حزب حتى الآن.

ومع أن الدستور يقضي بأن يترفع عن المناورات الحزبية فإن أردوغان شهد العديد من التجمعات الانتخابية خلال حملة اتسمت بطابع تصادمي وانضم إلى رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو في مهاجمة أحزاب المعارضة.

وصور الرجلان الانتخابات بأنها اختيار بين "تركيا الجديدة" والعودة إلى تاريخ اتسم بحكومات ائتلافية قصيرة الأجل، وعدم الاستقرار الاقتصادي والانقلابات العسكرية.

وقال داود أوغلو في تجمع انتخابي في مدينة أنطاليا "إما أن يستمر الاستقرار الذي اتسمت به الـ12 عاما الماضية أو يكون سيناريو الأزمات لمن يريدون العودة بتركيا إلى الفوضى وجو الأزمات الذي ميز فترة التسعينيات".

الى ذلك وفي معرض تعليقه على نتائج الانتخابات العامة التركية التيأشاد الزعيم المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي الكوردي التركي، "صلاح الدين دميرطاش" بإجتياز حزبه وللمرة الأولى الحاجز الانتخابي (10%) الذي يؤهله لدخول البرلمان، وأصفاً ذلك بـ"النصر العظيم".

وقال دميرطاش في مؤتمر صحفي عقده عقب النتائج غير الرسمية للانتخابات "لقد حققنا نحن المضطهدين، والفقراء، ومناصرو العدل، والسلام، والحرية، نجاحاً ونصرا عظيماً، وأبارك بالمناسبة جميع أعضاء حزبنا وكل تركيا".

عام على فتوى "الجهاد الكفائي" استجابة عقائدية سريعة حالت دون سقوط بغداد

فيلي/ تارا جابر

ساهمت فتوى "الجهاد الكفائي" التي اطلقها المرجع الشيعي الاعلى في العراق السيد علي السيستاني في حزيران/يونيو من العام الماضي ضد تنظيم "داعش" في سد الطريق امام كارثة كادت تحل بالعراق والمنطقة بصورة عامة عندما حالت دون سقوط عاصمة بلاد ما بين النهرين.

وفي الوقت الذي حقق فيه تنظيم "داعش" تقدما سريعا في خمس محافظات شمالية وغربية وشرقية في العاشر من حزيران/يونيو من العام الماضي في ظل انهيار الجيش والاجهزة الامنية الاخرى لاسباب لاتزال الجهات الامنية تجري تحقيقات لمعرفة ملابساتها جاءت فتوى "الجهاد الكفائي" لتوقف ذلك التقدم الذي وصل الى مشارف العاصمة بغداد.

ورغم ان فتوى "الجهاد الكفائي" لم تكن مألوفة لدى العراقيين على طوال عقود من الزمن، لكنها لاقت استجابة سريعة من مختلف المحافظات الوسطى والجنوبية ذات الكثافة السكانية الشيعية، إستجابة لما وصفه ديوان الوقف الشيعي بـ"العلاج الناجع" الذي اربك حسابات "داعش".

ويقول وكيل رئيس ديوان الوقف الشيعي علي الخطيب لـ"فيلي"، إن "فتوى الجهاد الكفائي كانت العلاج الناجع لقضية اجتمع حولها الكثير من ابناء المكونات العراقية، وكانت الاستجابة سريعة من الشيعة والسنّة، اضافة الى الديانات الاخرى كالمسيحيين والايزيديين"، مضيفا ان "الفتوى خرجت من بعدها العقائدي لتكون اكثر شمولية ببعدها الوطني".

واضاف الخطيب ان "فتوى الجهاد الكفائي عززت معاني الاخوة وطردت الشبهات التي كانت تروج بشأن الخلافات الطائفية والمذهبية، والمواقف المعلنة من اهالي الانبار بشيوخها ومسؤوليها بضرورة مشاركة الحشد الشعبي بمعارك تحرير المحافظة وهذا دليل على حكمة السيد السيستاني الذي يتبنى مواقفه على اسس انسانية ووطنية ودينية".

واشار الخطيب الى ان "الفتوى صدرت من المرجع الديني لحظة وقوع الجور من عصابات داعش الارهابية على المحافظات السُنية"، مضيفا ان "استجابة الجماهير للفتوى شاهد على ان العراقيين جميعا يمكنهم التوحد تحت لواء المرجعية".

ولبى مئات الاف من المواطنين من مختلف المحافظات فتوى المرجع الديني السيستاني بدافع عقائدي واخرون بدافع طني واكتظت العشرات من مراكز التطوع بالمتطوعين من مختلف الاعمار، حتى ان بعض المحافظات اعلنت مبكرا تجاوز المتطوعين الحد المطلوب.

ويرى قيادي في الحشد الشعبي الذي تقرر تحويله الى مؤسسة حكومية رسمية ترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة وشرع مجلس الوزراء قانونا خاصا به إن "الانتصارات التي تحققت على ايدي قوات الحشد الشعبي جاءت بسبب الاندفاع العقائدي للجهاد".

وقال ثائر الاسدي المتحدث باسم كتائب جند الامام لـ"فيلي"، إن "انطلاقة المتطوعين من ابناء المحافظات المختلفة استجابة لنداء المرجعية الدينية بالجهاد الكفائي نابعة من قضية عقائدية، لذلك من تطوع لقتال عصابات داعش الارهابية لم يكن يفكر بأي امتيازات مالية".

واضاف الاسدي أن "الاستجابة الواسعة لفتوى الجهاد الكفائي اعطى دفعا معنويا للمتطوعين في ساحات القتال وتمكنوا من تحقيق انتصارات كبيرة وواسعة كونهم استمدوا قوتهم من العقيدة التي دفعتهم الى تلبية فتوى الجهاد".

وحظيت فتوى "الجهاد الكفائي" لاحقا بتاييد بعض المراجع الدينية السُّنية في العراق الى جانب التأييد السياسي، وهناك محاولات تسير لتعميم التجربة بصورة اوسع بين مختلف الطوائف والمكونات.

لكن الحشد الشعبي يواجه في الوقت نفسه سيلا من الاتهامات بارتكاب انتهاكات بحق المدنيين السنة في المناطق التي يجري استعادتها من تنظيم داعش.

ويقول سياسيون وشيوخ عشائر سنية ان فصائل الحشد ارتكبت عمليات اعدام ميدانية بحق المدنيين واحرقت ونهبت دور سكنية ومساجد في مناطق سنية بديالى وصلاح الدين.

وينفي القائمون على الحشد تلك الاتهامات ويقولون ان "فئات ضالة" وراء تلك الاعمال. ولم يتم تقديم المتورطين في تلك الانتهاكات للعدالة رغم ان الحكومة والبرلمان شكلا لجان تحقيق.

ووجهت تلك الاتهامات ضربة الى مساعي رئيس الوزراء حيدر العبادي في كسب السنة في الحرب ضد داعش، لكن في المحصلة وجد نفسه مضطرا للاعتماد على الحشد المنظم والمجهز بصورة جيدة في مقابل تداعي المؤسسة

العسكرية.
كما ان البعض يلمح الى ان الفصائل الفاعلة في الحشد ترتبط بايران وتتلقى الدعم من طهران وهو ما يثير المخاوف منها مستقبلا.
وقلل رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي اليوم السبت من اهمية تلك المخاوف وجدد تأكيده على أن الحشد الشعبي وجميع الفصائل المسلحة المنضوية فيه وغالبيتها من الشيعة هي تحت قيادة الدولة العراقية.
وقال في كلمة خلال الاحتفالية التي اقامتها هيئة الحشد الشعبي بمناسبة ذكرى فتوى "الجهاد الكفائي" ان "الحشد الشعبي تحت قيادة الدولة العراقية، وهو حشد عراقي، والنصر عراقي مئة بالمئة"، مضيفاً أنه "لا يقاتل على ارض العراق غير العراقي".
وتابع انه "لا يجوز ان يكون قتالنا من اجل محور اقليمي او دولي، وانما قتالنا وانحيازنا لوطننا".
واشار الى انه "طالبت في مؤتمري باريس والمانيا بالاسناد، فتوفر الاسناد سيحسم المعركة بسرعة وعدم توفر الدعم سيطيل المعركة ولكننا سننتصر".
وانتقد العبادي الفضائيات التي تنظر بعين واحدة، محذّراً من الشائعات ونقل ما يريده العدو، "فالحرب ثلثيها نفسي".
وكان للحشد الدور الرئيسي في سلسلة عريضة من الانتصارات على "داعش"بدأت من ديالى وامتدت الى صلاح الدين وكركوك والانبار.
وحاول العبادي ابعاد الحشد عن معارك الانبار معقل السنة بالعراق لكن القوات العراقية تعرضت لاكبر انتكاسة لها في عام عندما خسرت مدينة الرمادي لصالح داعش الشهر الماضي.
وكانت هذه الانتكاسة بمثابة الضوء الاخضر لزحف مقاتلي الحشد الى محافظة الانبار استعدادا لتحرير مناطقها من داعش.
واعتبر احد شيوخ عشائر الانبار مشاركة قوات الحشد الشعبي "مفتاح لتحرير سريع للمناطق المغتصبة من عصابات داعش الارهابية في المحافظة".
ويقول عاشور الحمادي شيخ عشيرة البو محل لـ"فيلي"، إن "شيوخ العشائر في الانبار بدون استثناء والاهالي كانوا مؤيديون لدخول قوات الحشد الشعبي الى المحافظة، فنحن نريد ان نطرد عصابات داعش من مدننا بمساندة الحشد الشعبي الذي حققت انتصارات كبيرة في صلاح الدين".
واضاف ايضا "يوجد لدينا حشد شعبي في ناحية البغدادي لكنه قليل جدا بأعداده وكبير جدا بإنتصاراته، نريد تعزيز التواجد بأخرين لنستطيع دحر الارهاب".

في ذكرى مجـــزرة ســـبايكر

فيلي/ عثمان الشلش

ماذا تقول اسر الضحايا وعشيرة صدام؟

لم يكد يصحى العراقيون من صدمة الهجوم الكاسح على مدينة الموصل ومن ثم تمدد داعش الى مناطق واسعة اخرى في شمال وغرب البلاد حتى اقدم المتشددون على واحدة من ابشع المجازر دموية في محافظة صلاح الدين.
فبعد سقوط الموصل بيومين تمدد داعش الى صلاح الدين وسيطر على غالبية مناطقها بما في ذلك كلية عسكرية على اطراف تكريت تعرف باسم سبايكر.
ووقع العشرات من طلبة الكلية في قبضة داعش بعد ان تركهم مسؤولوهم يواجهون مصيرهم في خضم احداث متسارعة رافقت انهيارات متواصلة للجيش العراقي في انحاء واسعة بالبلاد.
ولاقي 1700 طالب مصيرا بشعا في مثل هذا اليوم من العام الماضي عندما اقتادهم المتشددون الى العراء واطلقوا عليهم النار من مسافات قريبة وطمروا جثثهم في مقابر جماعية او القوا بها في نهر دجلة.
واثارت الصور ومقاطع الفيديو التي نشرها داعش على الانترنت ردود فعل غاضبة في اوساط العراقيين ولا يزال ذوو الضحايا يحتجون ويطالبون بالكشف عن ملابسات المجزرة وتقديم المسؤولين المقصرين الى العدالة.
لكن بعض ذوي الضحايا وجهوا اصابع الاتهام الى العشائر السنية من ابناء المناطق وقالوا انها ضالعة في المجزرة الى جانب التنظيم المتشدد وهو الامر الذي نفته تلك العشائر مرارا.
ومن بين العشائر التي تواجه الاتهام بالتورط في المجزرة عشيرة البو ناصر (البيجيات) التي ينحدر منها رئيس النظام السابق صدام حسين وعشيرة البو عجيل.
ونأت العشيرتان بنفسيهما من الحادث والقوا باللوم على داعش.
وتقول والدة احد الضحايا بعدما رفضت نشر اسمها وهي تسكن في الناصرية لمراسل "فيلي" ان "عشائر تكريت هم من يتحمل دماء ابنائنا الذين لم ينجو منهم اي احد".
وجميع الطلبة الضحايا في الكلية العسكرية من ابناء الطائفة الشيعية ووقعوا في قبضة داعش عندما تركوا مقر القاعدة العسكرية على امل الوصول الى ذويهم بعد سيطرة داعش على تكريت.
وانتشلت جثث البعض من نهر دجلة بينما رفعت رفات عشرات اخرين منهم من مقابر جماعية توصلت اليها السلطات العراقية بعد استعادة تكريت في الآونة الاخيرة.
ورغم مرور عام كامل على المجزرة الا ان الملف لا يزال يثير الجدل في الاوساط العراقية.
وقال الشيخ فلاح الندا نجل شيخ عشيرة البو ناصر لـ"فيلي" ان "التنظيم هو من نفذ الجريمة ونحن قلنا ذلك مسبقا وابدينا استعدادنا للمشاركة في التحقيق".
وتابع "لكن الامر لم يحسم بعد ولم يفتح اي تحقيق بخلاف سقوط الموصل الذي يجري التحقيق فيه منذ اشهر وهذا دليل على ان الموضوع ليس بالطبيعي".
واشار الندا الى انه "تم استهداف العشيرة واتهامها لا لشيء سوى لانهم اقارب الرئيس الاسبق وان منازلهم ومنطقتهم (العوجة) تم هدمها بالكامل".
وبين انهم "يسكنون كوردستان بكل احترام بعدما سمحوا لهم حكومة الاقليم بمواصلة حياتهم فيها بعدما خسروا العوجة".
وزاد بالقول ان "جنود الفرقة الرابعة (مقر عسكري يقع وسط العوجة) تم توصيلهم الى مدينة سامراء (جنوب المحافظة) التي كانت امنة من قبلهم ولم يمسسهم اي مكروه".

عاصفة ويكيليكس تتصاعد..

مطالبات بتحرك "فوري" ومحاكمة قادة بتهم "التخابر" و"الخيانة"

فيلي/مرتضى اليوسف

نشر موقع "ويكليكس" أكثر من 60 ألف وثيقة من أصل نصف مليون وثيقة ومستند تحت مسمى مختلف السفارات السعودية حول العالم.

واظهرت الوثائق التي لم يتسن التحقق من دقتها عددا من القادة العراقيين بينما كانوا يطلبون الدعم من السعودية في وقت كان بعضهم يرفض تدخل ايران في الشؤون الداخلية. وتظهر الوثائق ايضا عمق الخلافات في العراق.

ويقول القيادي في ائتلاف دولة القانون مستشار الأمن القومي السابق موفق الربيعي إن "الوثائق التي نشرت على موقع ويكيليكس بشأن السعودية وعلاقاتها المشبوهة مع بعض السياسيين العراقيين حقيقية، وتعد إدانة لجمع المذكورين الذين يدعون الولاء للعراق وزيف مزايداتهم على الغير".

والاسماء التي تداولتها الوثائق ضمت قادة وابرزهم نائبا رئيس الجمهورية اياد علاوي واسامة النجيفي فضلا عن قادة احزاب ومحافظين واعلاميين.

ويضيف الربيعي في بيان أن "العديد من الوثائق التي نشرت على موقع ويكليكس حقيقية ضد العديد من الشخصيات السياسية في العراق وعلاقاتها المشبوهة بالسعودية، وكنا نشير إليهم بين مدة وأخرى وعرفنا شعبنا العراقي الحبيب بمدى إنغماس تلك الشخصيات بالتخابر مع بلدان اجنبية وبينها السعودية؛ للنيل من العراق والسياسيين الشرفاء فيه".

ويطالب الربيعي "الادعاء العام العراقي وهيئة النزاهة أن يأخذا دورهما الدستوري بمحاسبة جميع المذكورين بتهمة التخابر مع بلدان اجنبية من أجل الإطاحة بشرعية الحكومة العراقية المنتخبة وكذلك من أجل التزلف للسعودية على أساس طائفي مقيت عرفوا به".

ويشير إلى أن "مجلس النواب اليوم يقف أمام مسؤولية وطنية ومهنية وشرعية تفصل بين الولاء للوطن ومحاسبة الفاسدين والمتاجرين بدماء العراقيين من جهة والسكوت وترك الحبل على الغارب من جهة أخرى"، مبيناً "نحن أمام نقطة اللا عودة أما الحفاظ على أولائك السياسيين الخونة وتدمير العراق وشعبه، وأما الحفاظ على العراق وشعبه وتدمير هؤلاء السياسيين".

ودعا النائب عن التحالف الوطني الشيخ عبود وحيد العيساوي الحكومة الى التعامل بحزم مع اية علاقات مشبوهة لسياسيين عراقيين مع دول خارجية تمس مصلحة البلد

وقال في بيان اليوم الاحد ان "ما يتم تداوله من وثائق عبر موقع ويكليكس بخصوص تعامل سياسيين وشخصيات عراقية مع دول خارجية يجب ان لا يمر مرور الكرام كما سابقاتها ويتم التغاضي عنها ، لان التخابر والتعامل مع دول خارجية ضد مصلحة البلد يعد خيانة ، ولهذا يجب ان يكون هناك تحرك حكومي عبر الجهات المعنية للتأكد من هذه الوثائق ومحاسبة المتهمين".

واشار الى ان "البلد وما يمر به من ظروف حساسة ومصيرية في القضاء على الارهاب يجب ان تتكاتف به جميع الجهات ، لان الارهاب ليس فقط بالقتل والتفجير واستباحة الحرمات ، انما بالتعاون مع الدول الخارجية لتنفيذ مصالحها في العراق والاضرار بالنظام العام والحث على التدخل في الشؤون الداخلية للبلد".

ويقول الكاتب والخبير الامني هاشم الهاشمي إن موقع ويكليكس "أحدث أضراراً كبيرة في نفسية السياسي العراقي لا رجعة فيها!"

وتابع "صفعات ويكليكس_السعودية المتتالية قصمت ظهر الساسة العراقيين وأصابتهم في مقتل، و يزيدهم رعباً جهلهم بحجم المعلومات القادمة".

وشدد عضو كتلة مستقلون النائب محمد الشمري على ضرورة عدم التهاون او التسويف في ملف وثائق ويكليكس الخاصة بتخابر عدد من السياسيين والشخصيات العامة مع السعودية.

وقال الشمري، في بيان صحفي ان "ما كشفته الوثائق من تخابر وارتباط عدد من السياسيين قادة واتباع بالإضافة الى شخصيات عامة اخرى، يجب ان يتم التحقق من صحتها وفيما اذا صحت فانه لابد من رفع دعاوى جزائية بحق المذكورين في تلك الوثائق بحسب قانون العقوبات".

وأكد الشمري ان "هذه الارتباطات تمس سيادة العراق ودماء العراقيين لذا يجب الا يتم التهاون بها او تسويفها".

واشنطن قد تبدأ بخطة "بايدن- غيلب" للعراق بعد جلسات عصف ذهني لمجموعة خاصة

فيلي / علي الربيعي

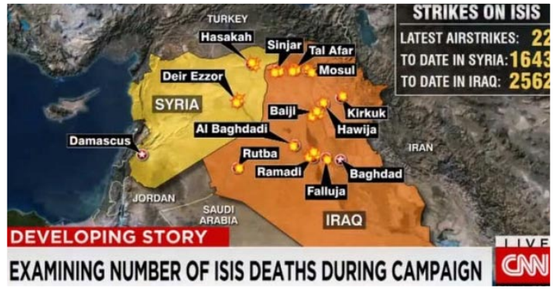

فيد الانباء الواردة من العاصمة واشنطن ان رموزاً بارزة في إدارة الرئيس باراك أوباما تشارك منذ أشهر مع خبراء وباحثين من أهم مراكز الفكر المختصة بشؤون السياسة الخارجية في مناقشات غير رسمية عبر جلسات عصف ذهني للبحث عن حل للأزمة الوطنية في العراق.

وتقوم تلك المناقشات على أساس فك الارتباط بين الأقاليم وبين الحكومة المركزية، أو اعتماد التواصل الفضفاض (الرخو) بين الأقاليم وحكومة المركز، وذلك لتخفيف حدة الصراع الطائفي والعرقي في هذا البلد وهو الصراع الذي لن يتبدد طالما أن هناك شعوراً لدى طائفة أن المجموعة الأخرى مهيمنة على حساب حقوقها.

وتعد هذه المجموعة تجمعا لبعض الرسميين في إدارة أوباما، والرسميين السابقين من كافة وكالات الحكومة الأمريكية بما فيها العسكر والـ"سي.آي.إيه" وباحثون مرموقون من مراكز الفكر مثل "مجلس العلاقات الخارجية" و "مركز الدراسات الدولية والإستراتيجية" و"مؤسسة بروكينغز" و "معهد كارنغي للسلام" و "مؤسسة الولايات المتحدة للسلام" يركزون في مناقشاتهم على الخطة التي تقدم بها نائب الرئيس الاميركي الحالي جو بايدن بالتشارك مع عضو مجلس العلاقات الخارجية ليزلي غيلب عام 2006 عندما كان بايدن عضواً في مجلس الشيوخ.

يشار إلى بايدن وغيلب (وكثيرون غيرهما) كانا تقدما بخطة عام 2006 تقضي بإنشاء نموذج "اللامركزية للسلطة في العراق".

وتقتضي خطة (بايدن – غيلب) أن تواصل الحكومة المركزية في العراق الاضطلاع بالقليل من الأعباء الهامة، على أن تؤول كثير من السلطات والمهام إلى الحكومات الإقليمية في مناطق السنة والشيعة والكورد، "وهو ما تم تنفيذه في العراق في كوردستان بشكل ناجح"، ولكن إدارة الرئيس جورج دبليو بوش رفضت آنذاك ذلك النهج الفدرالي وراهنت على خطة لتركيز السلطة في بغداد، ودعمت نوري المالكي "الذي قام بتكريس السلطة في يده من خلال إذكاء التوترات الطائفية بشكل كبير واستبعاد منافسيه وتنفير السنة والكورد ودفع بقطاعات من المعارضة صوب التمرد المسلح".

وتتحدث المصادر ان ذلك "يعود ذلك في جانب كبير منه إلى خسارة الحكومة العراقية لمعركة كسب القلوب والعقول لصالح مجموعة من القتلة، فقد اختطف تنظيم (داعش) مظالم السنة بحيث بات من الواضح أن كثيرين منهم يفضلون أن يخضعوا لحكم بني جلدتهم حتى لو اتسموا بالوحشية، بدلا من أن يحكمهم الشيعة".

يشار إلى أن إدارة الرئيس أوباما كثفت جهودها منذ عام 2011 لإقصاء المالكي واستبداله بمجموعة من الزعماء الأكثر اعتدالا من وجهة نظرها، "ولكن ذلك النهج ما يزال مركزيا، وهو ما أسفر عن نتائج لا تقل سوءا".

ويوجه الجمهوريون اللوم للرئيس اوباما لأنه "فرض حلول من أعلى لأسفل، مقترنة بإقدامه (أوباما) على سحب القوات الأميركية على عجل، وهو ما أدى إلى تهيئة الظروف لصعود قوة (داعش)، وأن فشل أوباما في تنفيذ تعهده بالقضاء على تلك القوة الإرهابية، وضع أميركا على طريق الفشل في تحقيق ذلك".

ويقول هؤلاء ان سياسة أوباما المربكة تجاه العراق "وضعت الولايات المتحدة نفسها في موقف غير مريح، إذ أصبحت في تحالف فعلي مع الفصائل الشيعية المدعومة من إيران، على أمل ان تمارس هذه الفصائل ضبط النفس وتصغي للحكومة المركزية، لكن ذلك يعني التصدي لكل تاريخ العراق الحديث".

وتعتقد هذه المجموعة التي تقوم ببحث تقسيم العراق "أن التوتر الطائفي يدفع بالقيادات السنية والطائفية صوب التطرف، وهذه القيادات بدورها تحرض على مواجهات أكبر وأكثر بشاعة، وأنه (ربما) آن الأوان لتغيير المسار، حيث يجب أن يكون دور أميركا هو المساعدة على خفض حدة التوتر الطائفي، وبذلك يجب أن تنطوي الإستراتيجية الكبرى على مساعدة الطرفين على الانفصال (فك الارتباط) بقدر المستطاع في ذات الوقت الذي يتم فيه احتواء المتطرفين من الجانبين".

كما يعتقد هؤلاء أنه "يجب منح أكبر قدر من السيطرة لمختلف المجموعات وتركها تتدبر أمورها قدر المستطاع وتشجيعها على إيجاد مساحات تفصل بين الطوائف حتى تخف حدة الكراهية".

ويؤكد هؤلاء أن "خطة (بايدن – غيلب) المطروحة منذ عام 2006 ما تزال أفضل منطق واعد".

وتقول المصادر الامريكية "رغم غياب اتساق الوضع الجغرافي في الوقت الراهن، ووجود تداخل بين المجموعات، واحتمال أن يؤدي محو الحدود وغياب السيطرة المركزية إلى نشوب حروب طائفية أو إثنية، إلا أن التقسيم والاحتواء ما يزالان هما أقل الخيارات السيئة فظاعة، ويمكن للولايات المتحدة أن تبدأ في ذلك من خلال تسليح السنة مباشرة ومساعدتهم على إستعادة أراضيهم من الإرهابيين وطمأنتهم بأنهم سيديرون تلك الأراضي فور استردادها".

عام على داعش بالموصل.. أتكون استعادتها كسقوطها خاطف؟

فيلي/ محمد جمال

"هناك مشروع مستقبلي قد يفرض على الارض من قبل التحالف الدولي والولايات المتحدة الامريكية لرسم خارطة جديدة" بهذه الكلمات يلخص احد نواب الموصل سقوط مدينته قبل عام بيد متشددين ليتخذوا منها منطلقا لاعلان ما بات يعرف اليوم "الدولة الاسلامية".

وتمكن ارهابيو داعش ليلية 9-10 من حزيران العام الماضي من السيطرة على مدينة الموصل بشكل خاطف بعد اقل من ساعات من اقتحامها ليشهد العراق بعدها اكبر موجة نزوح.

وبدأ الهجوم على الجانب الأيمن من الموصل بنحو الفي مقاتل واستهدف مقر الشرطة الاتحادية، واريد من اسقاطه كسر هيبة القوات الأمنية وهو ما حصل بالفعل اذ سقطت الفرقتان العسكريتان للجيش العراقي من غير اي مقاومة تذكر، وتلتها السيطرة على سجن بادوش والمطار، وترك الجيش العراق وراءه كميات هائلة من الاسلحة الثقيلة والعتاد، من دبابات ومدرعات ومنظومة صواريخ للدفاع الجوي، كما توجد طائرتان مروحيتان في المطار.

وقد فر ما يقرب من ثلاثة ملايين عراقي من ديارهم بسبب الأزمة في غضون 18 شهراً فقط، وفقاً لمصفوفة تتبع النزوح الخاصة بالمنظمة الدولية للهجرة، فضلاً عن ما يقدر بنحو مليون شخص نزحوا جراء الصراع التاريخي، بالإضافة إلى 240,000 لاجئ سوري يستضيفهم إقليم كوردستان.

وتمكنت القوات الكوردية المعروفة بالبيشمركة من استعادة بعض المناطق في محافظة نينوى وكركوك، واستطاعت القوات العراقية المدعومة بالفصائل الشيعة من استعادة السيطرة التامة على محافظة ديالى واغلب مدن وقصبات محافظة صلاح الدين.

إلا ان القوات العراقية امام امتحان صعب بعد سنة من احتلال داعش لثلث المدن العراقية، وهو باستعادة محافظة الانبار الملاصقة لبغداد العاصمة، وشن عملية عسكرية خاصة لتحرير مدينة الموصل.

واتخذت السلطات العراقية اجراءات مشددة لحماية العاصمة بغداد من جهة، ومدينة كربلاء المقدسة عند الشيعة الذين يشكلون اغلبية في البلاد. بعد اكثر من تهديد لقادة داعش بالتهيؤ لاقتحامهما او الهجوم عليهما.

وبهذا الصدد يقول نائب رئيس الجمهورية العراقي اسامة النجيفي في حديث ورد لـ "فيلي" ، إنه يوم كارثي أسود- في اشارة لسقوط الموصل- "فيه طغى وتجبر وأفسد في الأرض من حمل راية الإسلام كذبا، وأمعن في طعن ثوابت الدين الحنيف. فكانت داعش رمزا، وطاقة عدوانية على الأرض والإنسان، لم يسلم من شرورها شاخص حضاري، ولا مقام لنبي، ولا جامع أو كنيسة، ولا آثار يمتد زمنها إلى ما قبل التاريخ، ولم يسلم شيخ أو طفل أو امرأة، فكانت تدميرا حقيقيا لذاكرة الإنسان وهويته".

وعمد داعش بعد السيطرة على الموصل تهديم مراقد الانباء وعلية القوم فيها، وتطبيق تشريعاته المتشددة على ابناء المدينة.

واوضح النجيفي "لم يكن الفعل التدميري مختصا بنينوى بل امتد إلى ديالى وصلاح الدين والأنبار وكركوك، إنه فعل يستهدف الإنسان العراقي في أية بقعة من أرض العراق، بل يتجاوز ذلك إلى استهداف القيم والمبادئ الإنسانية في العالم أجمع. وفي هذا اليوم ولمناسبة ذكرى اليوم المشؤوم، لابد من وقفة شجاعة عمادها معالجة الأخطاء والانطلاق بعزم نحو التحرير".

وتمكن داعش من السيطرة على مدن عراقية وقت سلطة نوري المالكي للحكومة العراقية، ويعتقد الكثيرون إن ذلك كان من الاسباب الجوهرية التي قادت لتغييره ومجيء حيدر العبادي ليشكل حكومة توافقية.

ولفت النجيفي إلى ملف النازحين واشار إلى "انهم ضحايا أبرياء يدفعون ثمنا باهضا لرفضهم لداعش، ويشهدون تقصيرا واضحا من قبل أجهزة الدولة، وتقصيرا من المجتمع الدولي... إننا ندرك إن الحل النهائي يكمن في عودتهم إلى مدنهم وقصباتهم بعد دحر داعش، وإعادة تأهيل البنى التحتية وشروط الحياة لهم، وهذا يدعونا جميعا إلى التكاتف من أجل القضاء النهائي على الإرهاب...".

واختتم حديثه بالتأكيد على ان "تحرير نينوى يعني كسر ظهر الإرهاب، ويعني سقوط الهالة المزيفة التي صنعت حول داعش، لذلك فإن أمام أبناء نينوى الأصلاء مهمة تاريخية سينحني العالم أمامها وهي تخليص المجتمع الدولي من شرور منهج معادٍ للإنسانية".

واقدم تنظيم داعش عقب سيطرته على مدينة الموصل إطلاق ألف معتقل من السجن المركزي، واتهمت أطراف رئيس الوزراء نوري المالكي بسقوط المدينة نتيجة اعتماده على قيادة عمليات نينوى التي لم تكن تطلع مجلس المحافظة على الخطط وأنه يستمع إلى تقارير استخباراتية ولا يستمع إلى القيادات المدنية في المحافظة، بحسب مسؤولين محليين.

وترجع أسباب سقوط الموصل إلى عدة عوامل شرحها الجنود الفارون من المعركة على قنوات الإعلام العربية والعالمية يأتي على رأسها عدم كفاءة ومهنية القادة اللائي هربوا تاركين جنودهم، وتعاطف بعض السكان المحليين في الموصل مع القوات المهاجمة، بالاضافة سوء منظومة

التنسيق والتوصل والترابط بين القيادة والجنود، كما أن عدم اكتراث القيادة العليا بتحذيرات المحافظ وقادة اقليم كوردستان وتقاريرهم المرفوعة لرئاسة الوزراء التي اعتمدت كلية على تقارير القادة العسكريين الميدانيين حسب محافظ الموصل أثيل النجيفي ورئيس اقليم كوردستان مسعود بارزاني.

وبعد معركة الموصل أهتمت الصحافة العربية والعالمية بالنتائج المترتبة على معركتها، ذلك ان القوات المهاجمة تحققت على مكاسب عسكرية وسياسية لا يمكن الاستهانة بها مطلقا فباتت ما تعرف بالدولة الإسلامية التنظيم الأكثر غنى في العالم ذلك أنه سيطر على فروع البنك المركزي العراقي في الموصل، باللإضافة إلى المعدات العسكرية الهائلة التي غنمها من مدافع ودبابات ومدرعات ومنصات قتالية.

وبحسب مصادر خاصة ابلغت ـ "فيلي" ، بعد سقوط الموصل، إن تنظيم داعش لم يكن وحيدا في هجومه على المدينة، بل تحالف معه عدد من الفصائل الاسلامية المعارضة مثل جيش المجاهدين وهو تنظيم سلفي، كان من ابرز فصائل المقاومة ضد القوات الامريكية، وجيش رجال الطريقة النقشبندية وهو تنظيم صوفي يقوده عزت ابراهيم الدوري نائب الرئيس العراقي السابق، وانصار السنة وهو تنظيم جهادي قديم في العراق، كما

يشارك ضباط سابقون في الجيش العراقي المنحل بالتنسيق مع هذه الفصائل التي لا تستطيع تجاهلهم كون الموصل هي معقل نخبة الضباط في المؤسسة العسكرية في عهد صدام حسين.

ويقول النائب عن محافظة نينوى محمد نوري العبدربة لـ "فيلي" ان "الوضع الذي وقع العام الماضي في الموصل مأساوي ومفاجئ للحكومة العراقية وحتى التحالف الدولي حيث انهار الجيش خلال ايام واستغل العدو سلاحه".

واضاف ان "تنظيم داعش وبعد سيطرته على مدينة الموصل وامتلاكه هذا الكم من الاسلحة بات يشكل قوة لا يستهان بها".

وتابع العبدربة ان "امكانية الحكومة الان ضعيفة والتحالف الدولي ليس لديه جدية في انهاء المعركة ولو كان العكس لكان قد سلح البيشمركة من البداية والقوات العراقية".

وتحدث عن رؤيته بأن "هناك مشروعا مستقبليا قد يفرض على الارض من قبل التحالف الدولي والولايات المتحدة الامريكية يستند على وجود اكثر من قوة على الارض للتصارع لرسم خارطة جديدة".

وبعد ان اتم التنظيم المتشدد سيطرته التامة على مدينة الموصل، أعلن عن "الخلافة الإسلامية" ومبايعة أبي بكر البغدادي "خليفة المسلمين"، ليظهر في المسجد الكبير بمدينة الموصل ويلقي خطبة يوم الجمعة- حيث كان ظهوره الاول فيها.

وقبيل موجة النزوح من الموصل، شهدت العديد من القرى القريبة من هذه المدينة الاستراتيجية حالات نزوح كبيرة لسكان مسيحيين خوفا من دخول المسلحين المتطرفين إليها، وبينها بلدة برطلة المسيحية التي يعيش فيها نحو 30 ألف شخص وتقع الى الشمال من الموصل.

وبالفعل غادر المسيحيون للمرة الأولى في تاريخ العراق الموصل، مخلفين وراءهم كنائس ومنازل ومحال وحياة ماضية في مدينة انقلبت معالمها ما إن سيطر عليها تنظيم "داعش" المتطرف الذي عمد بعدها الى تفجير هذه الكنائس.

ونظراً للقيود التي يفرضها تضاؤل الأموال، تواجه المنظمات الإنسانية

التحدي المتمثل في تحقيق التوازن بين الاستجابة لحالة الطوارئ المتعلقة بالنازحين والقدرة على الصمود على المدى الطويل واستراتيجية التنمية.

وتوجه الكثير من النازحين إلى مدن اقليم كوردستان التي تتمتع بامن نسبي.

ويقول محمد الجليلي وهو مهندس نزح من مدينة الموصل يوم سقوطها، وتوجه مع عائلته لاقليم كوردستان، "بعد مرور عام كامل على سقوط وانهيار مدينتي التي احتضنت جميع طوائف الشعب العراقي لم اسمع خبرا يثلج القلب، وفي كل ثانية يزداد الخطر وتزداد قوة المحتلين والساسة العراقيين والبرلمانيين يقفون مكتوفي الايادي".

ورأى الجليلي في حديثه لـ "فيلي" ، أن "جهود الجيش الحالية قليلة وقياداتهم مفككة واوامر انسحابهم مبهمة... في رأيي هناك اذناب لها تحكم خفي في قيادة هذا الجيش وهي الي تقوده الى التهلكة".

وقال الجليلي "يجب ان يتكاتف كل العراقيين من اجل تحرير نينوى وكل المدن اي بمعنى اصح يجب ان تكون هنالك شرارة تنطلق من داخل الموصل من اجل تحريريها مع جهود الجيش ومعسكر تحرير نينوى مع قوات التحالف والبيشمركة. لكن اعتقد كل الاحداث الراهنة هي مخطط لبداية تقسيم العراق ووضع خريطة جديدة".

واما بشأن وضعه في اقليم كوردستان التي قصدها بعد سقوط مدينته بايد المتشددين، يقول الجليلي "عندما نزحت الى اربيل كنت متأكدا اني بمكان امين ومحفوظة هيبتي. بعد سنة لم اعاني من أي مشكلة او شعرت بالغربة. اني وغيري من النازحين في اربيل منكدر ننكر كرم اهلها ولامواقفهم الحلوة ويانا"، متحدثا باللهجة العراقية.

وبالرغم من تأكيدات القادة الامريكان ان المعركة مع تنظيم داعش ستبقى مفتوحة لسنوات، إلا أن القادة العراقيين يقولون إنهم في تهيؤ لعملية عسكرية واسعة تبدأ بعد شهر رمضان.

وبحسب المعلومات فأن العملية المرتقبة ستشهد مشاركة قوات البيشمركة وابناء العشائر والقوات العراقية إضافة إلى ابناء مدينة الموصل الذين يجري تدريبهم بمعكسر باقليم كوردستان.

ويدور الجدل كثيرا بشأن مشاركة الفصائل الشيعية او ما يعرف بالحشد الشبعي في هذه العملية.

ويرى الخبير الامني جهاد العلي في حديث لـ "فيلي" ، إن عملية استعادة مدينة الموصل لن تكون بالسهولة التي يصورها القادة في العراق.

واضاف ان الموصل بحاجة إلى حراك داخلي مسلح يرفض وجود تنظيم داعش، إضافة إلى مشاركة برية لقوات التحالف الدولي مضاف إليها القوات العراقية والبيشمركة.

وقال "يجب الاخذ بعين الاعتبار ان مدينة الموصل اصبحت احدى اهم حواضن وركائز تنظيم داعش في المنطقة".

وبشأن رؤيته في حال اكتلمت اركان انطلاق العملية العسكرية، أيسجل ذلك امكانية لاستعادة الموصل بشكل خاطف بصورة مشابهة لسيطرة داعش عليها، "لا اعتقد ذلك. حتى بانطلاق العملية. الموضوع بحاجة لأشهر وليس بساعات كما احتلتها داعش".

الكورد الفيلية في العراق ..

كيان مهمش و حقوق ضائعة ومستقبل مجهول !!

الكورد الفيلية هم احدى المكونات الاساسية في العراق من حيث الاصالة و عدد السكان والبالغ اكثر من مليونين وتمتد المساحة الجغرافية لمناطقهم المطلة في الجهه الشرقية من نهر دجلة الى اكثر من الاف الاميال بدا بالسعدية و جلولاء وخانقين ومندلي شمالا الى منطقة علي الغربي و بدره و جصان و الكوت و النعمانية و العزيزية جنوبا

ا . د . قاسم المندلاوي

فهي المناطق الغنية جدا بالثروة الزراعية و الحيوانية و المعدنية و خاصة النفط و مشتقاته و بالبساتين المثمرة بانوع الفواكه الى جانب الاماكن الدينية و السياحية و العيون المعدنية لمعالجة المرضى . وهنالك ايضا اعداد كبيرة من الكورد الفيلية في العاصمة بغداد و يعد تاريخ الفيلية في هذه المناطق الى ما قبل الحضارة الميدية وعلى الرغم من موجات التهجير و النزوح و الحروب وما تابعها من دمار وخراب و قتل الا ان الفيلية تمسكوا بارضهم وهويتهم القومية الكوردية وكانوا اول من اهتموا في البناء و الزراعة و التجارة و الصناعة و الفن و الرياضة والعلاقات الاجتماعية و خصوصا في عهد النظام الملكي حيث ابدعوا ونجحوا في تنمية الحركة التجارية والصناعية و الزراعية و تربية المواشي فضلا عن ممارسة الحرف اليدوية الفنية كذلك اهتمامهم بالرياضة و خاصة المصارعة و العاب الساحة و الميدان و كرة القدم والطائرة و لا ننسى نضالهم و دفاعهم عن كوردستان و العراق في جميع الازمنة و تقديمهم قافلة من الشهداء . لقد عان الفيلية اشد العذاب و القسوة في عهد الحكومات العراقية السابقة و خاصة في زمن سلطة البعث الدموي الاسود تلك السلطة التي كانت همها الوحيد تهجيرهم و ترحيلهم و تعريب مناطقهم و هدم منازلهم و قراهم و مزارعهم و الاستيلاء على اموالهم و ممتلكاتهم ووثائقهم و شهاداتهم و زج اطفالهم و نساءهم و شبابهم و الكبار في السجون و قتل الابرياء منهم وبلا رحمة في مقابرة جماعية المنتشرة في غرب و جنوب العراق فضلا عن اجراء تجارب كيمياوية على شبابهم و زجهم في حقول الالغام و تصفيتهم خلال 1983 - 1986 لقد قامت تلك الحكومات الظالمة بتهميش الكورد الفيلية و طمس هويتهم العراقية الاصيلة و ابعادهم عن المشاركة الفعلية في مؤسسات الدولة و الحكومة بحجة انهم تبعية ايرانية .

الكورد الفيلية في العهد الجديد : بعد تحرير العراق عام 2003 و على الرغم من صدور حكم المحكمة الجنائية العراقية العليا في 2010 باعتبار ما حل بالكورد الفيلية جريمة ابادة جماعية و صدر قرار عن مجلس الوزراء العراقي في نفس العام المذكور انفا بازالة الاثار السيئة التي ترتبت على قتل و تهجير الكورد الفيلية و لكن ومع كل الاسى و الاسف لم يجد الكورد الفيلية وعلى الارض الواقع اية خطوة ايجابية نحو الاعتراف بهم كعراقيين اصلاء فلازالت حقوقهم مهمشة و منسية ووثائقهم و اموالهم لم تعاد اليهم ولا زالت مؤسسات و دوائر الحكومة و الدولة الاتحادية ببغداد تتعامل مع قرارات النظام البعثي السابق والسارية المفعول في الداخل و في السفارات العراقية و الى يومنا هذا ال ولا زالت الكثير من تلك الدوائر و المؤسسات مملوءة بالبعثين من الشيعة و السنة الحاقدين الذين يحملون نفس العقلية الاجرامية الفاشية السابقة في الكره و الحقد و الخبث و العدوان على الكورد الفيلية و ينظرون لهذه المكونة الاصيلة و المخلصة بعين الاستصغار و يعاملونهم كما في السابق بانهم من التبعية الايرانية.

حقا ما اشبه اليوم بالامس ال حيث مرة اخرى يواجه الكورد الفيلية تهديدات خطيرة و حالة انذار قصوية بالترحيل و القتل و الابادة من قبل العنصرين و الشوفنين و الفاشيين الذين يعاملونهم بقلوب ارهابية قاسية وعقول عفنة و في عز النهار و بوضوح تام و بلا خوف ولا ضمير ولا دين ولا انسانية .

وبعلم و تشجيع وصمت كامل من رئاسة الدولة و البرلمان و الحكومة و المرجعيات الشيعية المتعددة وهذه واحدة من الامور و الاسباب الرئيسة في فقدان الثقة بين مكونات الشعوب العراقية و بالذات الكورد الفيلية بالسلطات العراقية التي اصبحت كارثة ووباء و سببت الشقاء و التفكك و الكراهية بين هذه الشعوب و مهدت لداعش الفاشي غزو واحتلال مناطق شاسعة من البلاد .

ولا ننسى ما تقوم بها حكومة بغداد في خلق العراقيل و المشاكل لاقليم كوردستان و خاصة بالنسبة لاتفاقية الغاز و النفط و عدم ارسال حصة الاقليم المالية مما سببت معاناة قاسية و شديدة للموظفين و المتقاعدين و الحركة العمرانية و التجارية و الزراعية وغيرها منذ اكثر من سنة و نصف و الى هذه الساعة ناهيك عن امتناع تزويد البيشمركة بالاسلحة المتطورة لمحاربة داعش و رفض صرف رواتب لهم وكذلك الاعتدائات المتكررة من قبل الحشد الشعبي على

البيشمركة في السعدية و جلاولاء بدلا من محاربة داعش الفاشي !!

و انطلاقا لما ذكر انفا تطرح هذه الاسئلة : الى متى تستمر معاناة الكورد الفيلية في تحمل عذاب التهميش و الحرمان و عدم الاعتراف بحقوقهم الدستورية و القانونية و الانسانية ؟ ما سبب سكوت و صمت الدولة و الحكومة و الاحزاب و المرجعيات حول تغييب اكثر من 12 الف كوردي فيلي و الى يومنا هذا ؟ الى متى التسطرالتام عن المجرمين الشيعة و السنة البعثيين الذين قاموا بجرائم بشعة بحق الكورد عامة و الكورد الفيلية خاصة وعدم كشفهم للراي العام العراقي و العالمي وتقديمهم الى العدالة لانزال اشد العقوبات بحقهم ؟

ما فائدة تاسيس لواء الكورد الفيليين في ظل حكومة لا تعترف بحقوقهم و حتى انها تعارض على تسمية هذا اللواء والبالغ عددهم 1735 و عدد المتطوعين اكثر من 5000 متطوع بلسم لواء الكورد الفيلية ؟ و تعارض ايضا تزويدهم بالمستزمات و المعدات و الاسلحة الحديثة كما جاء في حديث السيد ماهر الفيلي المشرف على هذا اللواء في / صوت العراق / بتاريخ 10 / 6 / 2015 ؟

و اخيرا لمسلحة من يساق شباب الكورد الفيلية الى محرقة الحرب في الوقت التي تتجاهل الحكومة العراقية عمدا بحقوقهم العادلة و المشروعة و تخلق الصعوبات و العراقيل امامهم خلال تقديم الطلب لاستحصال شهادة الجنسية العراقية و أنهم لازالوا يراجعون قسم الاجانب و التجنس في مديرية شوؤن الجنسية في وزارة الداخلية على الرغم من مرور اكثرمن 12 سنة على سقوط نظام البعث ؟ الا يعني هذا خرقا للدستور العراقي و ظلما و تميزا عنصريا واضحا بحق الكرد الفيلية من قبل هذه الوزار ة التي تديرها الشيعة ؟

و الخلاصة الفيلية هم من القومية الكوردية وأنهم من المذهب الشيعي و نظرا لانهم أكراد فأنهم غير مرغوبين من قبل الشيعة حكومة و احزابا و المرجعيات و غالبية الشيعة , لذا محرم عليهم المناصب المهمة الحكومية و التمثيل في البرلمان و حتى الوظائف البسيطة في سلك الشرطة و الجيش .. الخ

و هكذا فالكورد الفيلية في العراق مهمشين و مغدورين و اذا ما أحبوا البقاء في البلاد عليهم تاسيس كيان مستقل و خاص بهم , عليهم الابتعاد تماما عن الشعارات المزيفة وان يفكروا في مستقبلهم و مستقبل عوائلهم و المسفرين الذين يعيشون بمعاناة قاسية و شديدة في الخارج , و على الكورد الفيلية في اوربا و امريكا و دول اخرى رفع قضيتهم الى المحافل الدولية و بشكل مستمر .

متى يصحو ضميرك أيها الفيلي؟؟؟

علي غلام حداد

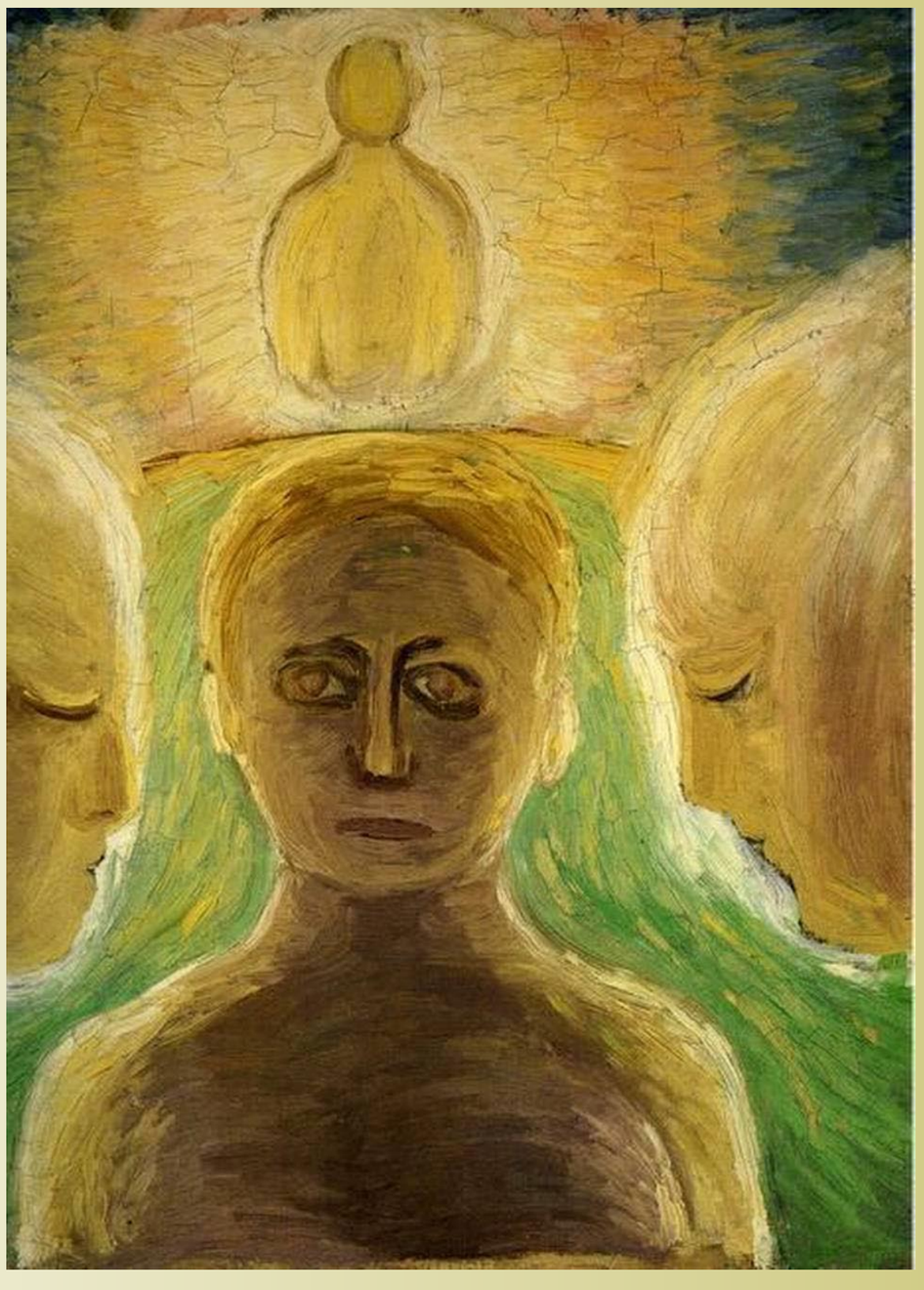

في البدأ كلامي لا يشمل الذي له ضمير حي!!!

الى متى سيبقى ضمير الأغلبية منا في سبات دائم تحت رماد اللامبالاة والإتكالية، أو مجمدٌ في رفوف خزائن الحيرة والتشتت... أما آن الآوان أن تغادروا موقع السراب، وعمى البصيرة وحول الإدراك، وقلة الفهم لما جرى ويجري وسيجري عليكم... ألم يدق أجراس ناقوس خطر وجودكم في عالم وجدانكم وتتأملون ولو للحظات الى مصير أبناءكم والأجيال القادمة، وما ستؤل أليه الأمور إذا بقي الوضع الفيلي على ما نحن عليه اليوم من تشرذم وتشتت وتبعثر... كتبتم على أنفسكم الشقاء والتعاسة وهل ستكتبون على الأجيال القادمة البؤس والحرمان كذلك لكي تتقاذفهم التحديات وتتلاعب بهم الأقدار والأحداث وتجعلوهم في مفترقِ طرقٍ بدون دليل لا يعرفون في أي طريق نجاة يتجهون كما هو حالنا اليوم... كفاكم الهروب الأمام بضميركم المستتر بلا هوية تارة بلا عنوان من أجل التخبط والعشوائية في مسميات شتى، وتارة بعنوان التسقيط والتشهير والنيل من الآخرين، وتارة زرع الخنجر في خاصرة الجسد الفيلي للإنتقام من عدو وهمي أو ذوي قربى... أصحو أيها الفيليون قبل فوات الآوان فالخطر جسيم قادم لا محال وحينها لا ينفع الندم؟!؟!؟!

ملاحظة عابرة

ولكن ما العمل؟

العمل يعني التضحية وبذل الجهود بنكران ذات ونبذ الانانية والخلافات والفُرقة

والانسجام من اجل الصالح العام وعمل الخير

والتضحية تعني تغليب الروح الجماعية على الروح الفردية وعلى الذات

مقارنة مع ابائنا واجدادنا ورغم محدودية امكانياتهم فكانوا ملتزمين بروح الجماعة

ونكران الذات والتضحية من اجل الصالح العام مندفعين لعمل الخير لشريحتهم

فاثمر عملهم نتاجا طيبا (وما المدرسة الفيلية سوى مثال على ذلك).

الشهيد الدكتور شهاب احمد عزيز نموذج للوفاء والاخلاص الفيلي

عبد الخالق الفلاح

يعتبر الكورد الفيليون شريحة مهمة ومكون من مكونات الشعب العراقي وعنصر أساس وحيوي من الأمة الكوردية بشكل عام.

حيث شاركوا بكل امكاناتهم منذ تأسيس الدولة العراقية في بناء هذه الدولة وقدموا بعمل دؤوب وحيوية متميزة كفاءات علمية في جميع المجالات وشخصيات قل نظيرها وكانوا من عناصر نمائها ورفاهها من اجل سموا ورفعت بلدهم وتقديم الغالي والرخيص وليكونوا نموذجاً للوفاء والاخلاص وسقوا شجرة الحرية بدمائهم وارواحهم ، و دورهم الوطني كان بارزا في اغلب المناسبات و الاحداث الوطنية التي شهدها التاريخ السياسي و الاجتماعي العراقي خلال القرن الماضي.

فهم لم يبخلوا لا بالمال و لا بالجهد و لا بالدم في سبيل بناء وطن ينعم فيه الجميع بالعدل و الرفاه فقدموا في سبيل ذلك و نصرة لقضايا عموم ابناء المجتمع العراقي عشرات القرابين والشهداء.

لقد ساهمت هذه الشريح الكوردية المظلومة في بناء اقتصاد البلد وتطويره واغنائه وتحريك أسواقه، فخبراتهم ونزاهة تعاملهم وقدراتهم الفذة في ميادين التجارة و المال وتنشيط الاقتصاد كانت لا تضاهى، وعليه فقد شهد الاقتصاد العراقي واسواقه انتكاسات كبيرة وفقدت حيويتها ونشاطها المميز مع تصاعد و تواصل الحملات العنصرية الظالمة التي مورست بحقهم من قبل الحكومات العراقية وخاصة فترة حزب البعث المجرم من حجب حقوق المواطنة عنهم ومن تسفير وابعاد قسري لهم عن الوطن ونهب ومصادرة اموالهم وممتلكاتهم والتي كانت نتاج جهد ومثابرة اعوام طوال من الكسب الشريف والنزيه.

ولهم دوراً مهماً في تنمية وتطوير كافة المجالات والميادين السياسية والأجتماعية والثقافية والأدبية والفنية والرياضية..الخ وبرز بينهم الكثيرون من العلماء والأدباء والمفكرين والفنانين والرياضيين والاطباء المشهود لهم عراقياً ودولياً نالوا ثقة المجتمعات التي عملوا ويعملون فيها لاخلاصهم وتفانيهم في العمل والجد في الانتاج .

ولكن هذا المكون المسالم والخدوم لحق به من الظلم والحيف لم يكن له مثيل مدى التاريخ . لقد حاول نظام البعث ازالتهم من جذورهم الضاربة بعمق التاريخ والحضارة الاصيلة من خلال ابادة الالاف من شباب هذه الشريحة الشريفة دون ذنب ولا يعرف مصيرهم ان هذا القتل الجماعي الواسع النطاق الذي شمل هؤلاء الابرياء وذلك الظلم الذي عانت منه هذه الامة جعلت منهم مثالاً للشعوب الصبورة والمتجرعة لكوؤس المرارة والالم لتبقى دون ساند لقضيتهم المشروعة لمعرفة مصير ابنائهم المغيبون إلا بمساعي خجولة لم تفضي الى اي شيئ.

لقد تنوعت اساليب تصفية هؤلاء المظلومون في اقبية السجون والمعتقلات البعيدة مثل سجن نقرة السلمان والقريبة مثل دهاليز الامن والمخابرات وابي غريب والتي تعتبر من الجرائم المنظمة التي اقترفها النظام البعثي المقبور بالذات ضد هذه الامة وتعرضهم الى اقسى انواع التعذيب وتعرضهم الى شتى انواع الغازات السامة وتعتبر من الجرائم التي تدخل ضمن الابادة الجماعية .

لقد غيب النظام البعثي الحاقد طليعة مجدة من الكفاءات العلمية والطبية والطاقات الخلاقة المشهودة وكانوا مشاريع لخدمة العراق.

ان بشاعة الجريمة التي لا يمكن للكلمات ان تصفها ولا يمكن للزمن ان يمحو اثارها التي ارتسمت على وجوه الضحايا ممن قضوا عشرات السنين مسلوبي الهوية ومغيبين قسراً عن وطنهم وممن ضمتهم عشرات المقابر الجماعية المنتشرة في عموم ارض العراق، وما يقدم لهم إلا وفاءاً لتضحيات هذا المكون الاصيل وتسليط الضوء على ما تعرض له ابناؤه من جريمة ابادة جماعية على يد النظام البعثي الفاشي، وبشاعة الجريمة التي ارتكبت ضد الكرد الفيليين. وهم جزء من المحن التي مر بها العراقيون بمختلف طوائفهم ومكوناتهم على يد النظام الدكتاتوري المباد طيلة عقود من الزمن لن تغيب عن ذاكرة الشعب العراقي وستكون مدعاة فخرهم واعتزازهم وتوحيدهم.

ومنهم الدكتور شهاب احمد عزيز من الاطباء الاوائل لاجراء عمليات الجراحة وترقيع قرنية العيون .

ولد الشهيد السعيد في مدينة بغداد محلة سراج الدين (الصدرية) من عائلة متوسطة الحال سنة 1940واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها وكان مجداً في جميع المراحل الدراسية ومتميزاً ودخل كلية الطب عام 1959 وكان من المتفوقين طيلة سنوات الدراسة الجامعية ونال حب اساتذته وزملائه في الجامعة لسموا اخلاقه و مواظبته واجتهاده في الدراسة. واعتقل في سنة 1963 اثر الانقلاب الذي اطاح بالرئيس عبد الكريم قاسم بوشاية من احد عملاء النظام في الكلية (المجرم سالم نوح) وعذب في النادي الاولمبي في الاعظمية من قبل الحرس القومي ثم تم اطلاق سراحة حيث استمر في دراسته وتخرج من الكلية في سنة 1964 وكان من المتفوقين في الدور الاول وبعد تخرجة التحق بكلية الاحتياط ومنح رتبة ملازم احتياط وبعد قضاء فترة الخدمة العسكرية تدرج بالعمل في عدة محافظات مثل نينوى والمثنى وواسط وبغداد حيث نسب الى المستشفى الجمهوري (مدينة الطب حالياً) ومارس الاختصاصات الطبية اثناء فترة الدرج الطبي ولكن طموحه لم يتوقف حيث تم منحه زمالة دراسية وقبل في احدى الجامعات البريطانية في مدينة دبلن للحصول على شهادة الاختصاص في طب العيون بعد ان عشق هذا التخصص وكان اماله ان يعمل من اجل شفاء المرضى وحصل على الاختصاص بفترة زمنية قياسية ومارس العمل في كبرى المستشفيات الانكليزية ونال احترام المشرفين علية من الاساتذة وعرض عليه مغريات كبيرة للبقاء في انكلترا إلا انه رفض ذلك بشدة ومنها بعض بلدان الخليج (المملكة العربية السعودية) عن طريق احد امرائها المعروفين وبحوافز كبيرة مغرية لكنه رفض الشهيد السعيد واصر على العودة الى بلده العراق العزيز ليخدم المحتاجين وكان اختصاصة من الفروع النادرة وهي (ترقيع قرنية العين) لحاجة وطنه الى ذلك وعاد وعمل في مستشفى النور (الشعلة حالياً) ثم انتقل الى مدينة الطب في باب المعظم وابلى بلاءً حسنا في مجال اختصاصة وكان عوناً للفقراء والمحتاجين.

وقد افتتح الشهيد عيادة خاصة له في منطقة المنصور واشتهر بالاخلاص وكان جل مراجعيه من المحافظات التي عمل فيها وزادت شهرته لحسن اخلاقه وتعامله وصدقه مع المرضى وعظم شأنه ووجاهته حتى فتحت دوائر الامن عينها لمراقبته وتم استدعائه الى دوائر الامن لعدة مرات بسبب الغيرة من بعض ضعفاء النفوس من الاطباء الفاشلين وتحينوا الفرصة للاطاحة به وفعلاً تم اعتقاله (احتجازه) في في اواخر عام 1980 مع تسفير عائلته المتكون من زوجته واثنان من اطفاله الى الجمهورية الاسلامية الايرانية وحسب الوثيقة التي عثر عليها في دهاليز الامن والتي تشير الى اعدامه في عام 1983 وذهب الى ربة شهيداً مظلوماً محتسباً وقد تم الاستيلاء على عيادته من قبل احد جلاوزة النظام وهو الدكتور فخري الحديثي احد اقرباء مدير امن بغداد وعضو شعبة في الحزب في ذلك الوقت.

رحم الله شهدائنا الابرار وتحية اجلال واكرام لارواحهم الطاهرة.

لماذا التخوف من تنظيم حزبي للكورد الفيليين؟

حورية الفيلي

في السنوات الاخيرة وبعد الهجمة الظالمة لحزب البعث المقبور على الفيليين والتي كانت تطبيقا للنهج النازي في ممارسة التطهير العرقي وبعد المأسي الكبيرة التي تعرض لها الفيليون ظهرت في اوربا بوادر وعي قومي لدى الفيليين لا سيما بعد تحول شبابهم الى اوربا بتأثير انتقال الكثير من المهجرين لايران الى اوربا وبعد استيعابهم لماساتهم وما تعرضوا له من نهب للاموال والممتلكات نما لديهم وعي ذاتي كوحدة قومية ولون من الوان الطيف الكوردي المتعدد لذا برزت تنظيمات وجمعيات سياسية متنوعة ولكن كل هذا النشاط لم يرتقي الى تأسيس حزب سياسي خاص بهم لاعتراض الكثيرين على ذلك فالبعض يعترض على ظهور تتظيم سياسي خاص بالفيليين معزين ذلك الى شق وحدة الصف الكوردي والحركة السياسية الكوردية في كوردستان بينما في كوردستان وحدها توجد عشرات الاحزاب والتنظيمات السياسية الكوردية وهذه الاحزب نفسها لم تتوحد. ان ظهور حزب للكورد الفيليين لا يجزء الصف الكوردي بل على العكس

واذا كان الاعتراض بانه لا ضرورة لتاسيس حزب سياسي كوردي فيلي لان الحركة الكوردية في كوردستان هي حركتهم وهي تمثلهم فلماذا يوجد حزب شيوعي كوردي وحزب ديمقراطي وحزب اسلامي كوردي وتنظيم للايزيدين ولا يحبذون ان يكون للفيليون حزب علما انهم يعدون بالملاين كما انهم ليسوا على ارض كوردستان

اما اذا جاء الاعتراض من الاحزاب الشيعية في ان مثل هذا الحزب سيفرق الشيعة ويشتت اصواتهم فلِم توجد عشرات الاحزاب الشيعية العربية بينما لا يحبذ تشكيل حزب للاكراد الشيعة علما انهم من قومية اخرى

ومن هنا فان توحد الكورد الفيليين في تنظيم سياسي ضروري جدا لدعم الديمقراطية في العراق

ان تشتت الكورد الفيليين وعدم وجود اي كيان سياسي لهم جعلهم غائبين ومغيبين عن المشهد السياسي العراقي ومن الجدير بالذكر ان الكورد الفيليون يشاركون ابناء العراق من الحشد الشعبي في معاركهم المقدسة ضد الارهاب الداعشي وبالالاف

رجل مندلي

الذي لم يعرف المرض او الدواء

جمال الاركوازي

عندما يبدأ الانسان رحلته في الحياة منذ الصغر الى الكبر يلتقي بمراحل مختلفة ويتذوق حلاوتها ومرارتها لكي يؤلف لنفسه ذكريات تأريخية على صفحات بيضاء من كتابات الناس المقربين له ويذكر فيها اهم صفاته الانسانية والاخلاقية التي قدمها للناس خلال مشوار حياته.

رحلة رجل من مندلي الذي عاش وقدم الكثير من الصفات الانسانية، مليئة بالذكريات الجميلة لدى المقربين له، وعندما بحثنا عن اطباعه وخبرته وتجاربه في الحياة اكتشفنا اجمل لوحات اعماله الانسانية التى قدمها خلال 73 عاما من عمره، فمنها النصائح والكلمة الطيبة والصبر والذكاء في التفكير والعطف والحنان بالأضافة الى محبة الناس وغيرها من الصفات الانسانية.

مجيد جمشير القرلوسي الذي دخل قلوب الناس بأخلاقه الراقية وهيبة شخصيته المميزة اشتهر بالوفاء والطيبة لاهله واحبابه وكان صادقا في اقواله رغم انه أحد شيوخ القبيلة ومعروف اجتماعيا لدى الناس، وفي نفس الوقت علم الكثير على الصفات الاجتماعية الجميلة والتقاليد العشائرية مثل الاصول و الصبر والاخلاق الحميدة.

مجيد جمشير قضى حياته بين الاهل والاقرباء وهو من مواليد مدينة مندلي 1923 التابعة لمحافظة ديالى، ولهذا الرجل المميز ذكريات جميلة عند الناس وخالدا في قلوب الذين عرفوا مواقفه الانسانية واخلاقه الطيبة، والشيء العجيب في هذا الشخص هو انه لم يتناول الادوية طوال حياته ابدا ولم يتمرض نهائيا الى ان وافاه الاجل في حادث سيارة وانتقل الى جوار ربه في عام 1996.

كوردي فيلي يقود "ناهيد" لجائزة عالمية

نال الفيلم السينمائي الايراني "ناهيد " للمخرجة ايدا بناهندة الدبلوم الفخري في قسم "نظرة ما" و"جائزة المستقبل" خلال فعاليات مهرجان كان السينمائي الدولي في دورتها الـ68.

يذكر ان فيلم "ناهيد" من بطولة بجمان بازغي وسارة بيات ونويد محمد زادة الكوردي الفيلي كان يتنافس مع 19 فيلما سينمائيا في هذا القسم.

كما منحت لجنة التحكيم برئاسة إيزابيللا روسيلليني جائزة المستقبل مناصفة لإيران والهند، إذ انتزعتها المخرجة الإيرانية ايدا بناهندة عن فيلمها "ناهيد" والمخرج الهندي نيراج غايوان عن فيلمه "ماسان" وقد حصل هذا المخرج أيضا على جائزة اتحاد النقاد السينمائيين الدوليين في فئة "نظرة خاصة".

والفيلمان الإيراني والهندي يمثلان العمل الأول للمخرجة والمخرج وكانا ناجحين في نقلهما صورة المجتمع الذي يعيشان ضمنه. وجاء في ملخص الفيلم ان "ناهيد" امراة جذابة وجريئة تعاني من مشاكل كبيرة في حياتها و من اجل تحقيق مطالبها البسيطة، تضطر القيام باعمال لا تحبها .. ناهيد تقع في الحب الا ان الوصول الى هذا الحب لايمكن الا من خلال نسيان الماضي والتخلي عن حب اخر ..الا انها لن تستلم...

وسيتم عرض الفيلم الايراني في فرنسا واليونان واسبانيا وسويسرا والبرازيل وكولمبيا وهو من بطولة كما ذكرنا في السابق كل من سارة بيات وبجمان بازغي ونويد محمدزادة ويشاركهم في التمثيل ايضا بوريا رحيمي سام ونسرين بابايي وميلاد حسينبور الى جانب ممثلين من محافظة جيلان شمالي ايران.

ومنويد محمد زادة كوردي فيلي من مدينة مهران، وسبق له ان تحصل بمهرجان فجر العام الماضي ثاني افضل افضل ممثل.

مدينة النفط والغاز الفيلية تحت وطأت البطالة

ذكر تقرير ايراني ان محافظة ايلام الفيلية تعد من المنتجين المتقدمين للنفط والغاز في ايران إلا انها تعاني من ظاهرة البطالة.

وذكرت تقرير نشرته وكالة مهر واطلعت عليه شفق نيوز، ان محافظة ايلام تنتج يوميا ١٤٠ الف برميل من النفط و٦ ملايين مكع من الغاز.

وتعتمد ايران بحسب ما ذكر في التقرير على ما نسبته ٤٪ من نتاج ايلام للنفط و١١٪ من الغاز.

إلا ان محافظة ايلام التي يسكنها غالبية من الكورد الفيليين تعاني من ظاهرة البطالة وبدأت موجة من الهجرة تشهد لشبابها إلى المحافظات الاخرى او خارج البلاد، إذ وصلت البطالة ما نسبته ٣٠٪ من ٥٥٠ الف شخص يسكن المحافظة. الاف منهم (العاطلون) من حملة الشهادات.

ويلفت التقرير إلى ان الشركات الخاصة بالطاقة والعاملة في المحافظة تعتمد على العمالة غير المحلية ووصل بها الامر إلى استيراد طباخين.

واختتم ان ايلام باتت اليوم من بين اكثر عشر محافظات في ايران تشهد ارتفاعا بظاهرة البطالة.

ايلام الفيلية تؤشر مشكلة بملايين الدولارات مع تجار عراقيين

اعلن رئيس غرفة التجارة والصناعة في محافظة ايلام الكوردية الفيلية، عن حصول مشاكل بين تجار المحافظة ونظرائهم العراقيين، مشيرا إلى ان تجار محافظته سيواجهون مشكلات مالية.

وقال شعبان فروتن بحسب ما نقلته وكاله ايرنا، واطلعت عليه شفق نيوز، ان 500 تاجر من محافظة ايلام لديهم مبالغ بملايين الدولارات لدى التجار العراقيين، نتيجة عمليات التبادل التجاري التي اجريت بمنفذ مهران الحدودي.

واضاف ان "الطرف العراقي يرفض التسديد ويتحجج بكل مرة"، من دون اعطاء الاسباب.

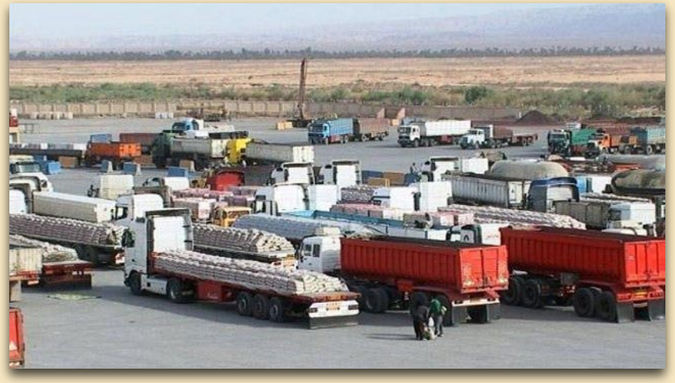

وبين ان التأخير بسداد الديون سيتسبب بمشكلات لدى تجار ايلام.

وسجل التبادل التجاري بين العرق وايران في عام 2000 سبعة الاف دولار فقط، بينما سجل التبادل العام الماضي مليار و300 مليون دولار.

وبحسب فروتن فأن التجار العراقيين يميليون الى التعامل بمنفذ مهران لقربه وللاوضاع الامنية المستتبة هناك.

٣٠٠ الف كوردي فيلي في العاصمة طهران

كشف تقرير صحفي عن وجود اكثر من ٣٠٠ الف شخص كوردي فيلي في العاصمة الايرانية طهران.

وذكر تقرير نشره موقع كورد برس الايراني، إن الفيليين في مدينة طهران وبنسمتها الاكثر من١٠ ملايين يشكلون اكثر من ٣٠٠ الف فيها.

وتوافد الفيليون الى طهران على ثلاث مراحل، ابتدأت من تسفيرات السبيعينيات من العراق ومن ثم الثمانينيات واخير من المحافظات الايرانية الاخرى بسبب حالة البطالة.

وفضل الفيليون البقاء في ايران وتحديدا في طهران بسبب تردي الاوضاع في العراق وعدم وجود ضمانات كافية باسترجاع حقوقهم.

فمن الناحية الاقتصادية يشكل الفيليون وبتمركزهم بـ"كوجه مروي" محلة مروي، عصب الاقتصاد هناك، عدا ذلك للفيليين ٧ جوامع وحسينيات ومركز ثقافي ومنظمتين للمجتمع المدني.

جرح العراق النازف

عبد الزهرة الطالقاني

مازال جرح العراق النازف يتدفق دما ويلون خارطته باللون الأحمر ، هذه الدماء التي نزفت في شماله ووسطه وجنوبه ، امتزجت مع بعضها ولايمكن لاحد ان يفرق بينها.

(2538) عراقيا سقطوا بين شهيد وجريح في شهر نيسان الماضي وحده ، هذه الأرقام لم تعلنها الحكومة العراقية أو اللجان المتخصصة في البرلمان العراقي بل هي إحصائية الأمم المتحدة ، التقرير الخاص بالعراق أشار الى ان هناك (812) شهيدا خلال شهر نيسان ، و(1726) جريحا ، جروح بعضهم خطيرة من غير أولئك الذين تسببت لهم اعاقات.

هذه التضحيات نتيجة أعمال إرهابية بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة واحزمة ملغومة .. وبعض الشهداء والجرحى سقطوا نتيجة المعارك مع داعش . هؤلاء الضحايا جلهم في بغداد فقد بلغ عدد الشهداء الذين سقطوا في بغداد بين شهيد وجريح (1165) وهذا يعني نصف العدد الكلي من الضحايا ، فقد استشهد (319) شخصا و جرح (846) آخرين .. وبقية الضحايا من محافظات ديالى وكركوك وصلاح الدين ونينوى ، مايشير الى ان العمليات الإرهابية تستهدف المدنيين . فقد بلغ عدد الشهداء المدنيين (536) شهيدا ، وعدد الجرحى (1456) جريحا ، بينما سقط (30) شهيدا من أفراد القوات الأمنية ، و (58) جريحا ، ونظرة تحليلية اولية للارقام المذكورة ، نجد ان جُل الضحايا من المدنيين ، فهم مستهدفون في كل مكان ، مايدل على خسة داعش والجهات الداعمة لها ، سواء في الداخل ام الخارج.

في كل شهر يصدر تقرير الأمم المتحدة ليعلن عن مزيد من الشهداء والاف من الجرحى ، حتى ان ضحايا الأشهر الثلاثة الماضية التي سبقت نيسان بلع (10,181) شهيدا وجريحا.

جرح العراق كبير ، والدماء تسيل من ابنائه انهارا ، فمنذ سبعينيات القرن الماضي والجرح يتسع شيئا فشيئا ، حتى جاءت الثمانينيات ليتسع جرح العراقيين اكثر ، حيث سقط اكثر من مليون ونصف المليون شهيد نتيجة حرب ظالمة استمرت ثماني سنوات ، وجُرح وتعوق وتيتم وترمل ملايين العراقيين والعراقيات .

ولم يكتف طاغية العراق بما سال من دماء ، بل انه استمر في غيه حتى غزا الكويت عام 1990 ، ليسلط على العراقيين سلاح الدول الكبرى في اطار تحالف دولي شارك فيه الاشقاء البغاة ، ليمطروا العراقيين بمزيد من الموت والدمار ، فعاد سيل الدم يتدفق انهارا ، وانهارالبناء الذي شيده العراقيون بعرقهم واموالهم ، وهكذا وسوى الموت الذي حل بالعراقيين بالمجان فان الطاغية ، ووبدعم من زمرة البعث المجرم ، استخدم كل خبثه وجبروته في قتل المزيد من العراقيين ، وزج الالاف منهم في السجون ، وأصدر القرارات الارتجالية باعدامهم من محاكم صورية تفتقر الى ابسط شروط العدالة التي يجب توفرها في المؤسسات القضائية.

تقرير الأمم المتحدة أشار الى ان عدد الذين سقطوا خلال عام 2014 وحده بلغ اكثر من (26) ألف شهيد وجريح فكيف بالاعوام الـ(11) التي سبقت هذا التأريخ ..

هل هناك شعب في هذا العالم فقد من أبنائه هذا العدد من الضحايا ؟

وهل ان هناك دماءً سالت كدماء العراقيين ؟ ..

وهل ان جرحا استمر ينزف اكثر من خمسين عاما كجرحهم ؟..

الحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه ، ونساله جل وعلا ان يزيل عنا هذا الغم ، وهذا الهم ، فقد نفد صبرنا وما عاد لنا على الصبر قدرة .. فقدنا اعز ابنائنا ومازلنا نفقد المزيد ، فقدنا امننا واستقرارنا وتساوى لدينا ان نعيش او لا نعيش ، الموت يحيط بنا ومازالت دسائس الاشقاء تزيد جرحنا ألما ونزفا ، ومازالت قلوبنا يعتصرها الالم على ما فقدنا ، وما سنفقد في الأيام القادمة ، فالموت مازال مستوطنا ارضنا وبلادنا ، ولم يغادرنا وهو يفتك بنا وكأنه صار جزءا من يومنا وحياتنا يطوق اعناقنا فهل من خلاص؟

لكي لا نتيح البقاء لـ"داعش" فترة أطول

مرت على ارض العراق وشعبه أوبئة كثيرة، طيلة تاريخه الموغل في القدم، والأوبئة أنواع وأشكال مختلفة، منها الاجتماعية والصحية، ومنها السياسية فكم مرة اكتسح البلاد مرض الطاعون، أو الجدري، أو التدرن أو غيرها من الأمراض الخطيرة، وكم مرة اكتسحها وداس عليها بسنابك خيله الوباء السياسي، فابتلى عراقنا بحكام لا يقلون خطراً عن الطاعون، لكن هذا الشعب العصي على الدمار والقادر على النهوض من تحت الأنقاض سرعان ما ينفض عنه غبار الموت والحرمان، ليعود إلى سابق عهده في صناعة الخير لنفسه وللإنسانية.

ها قد مر عام على اجتياح الوباء الجديد "داعش" لمدننا العزيزة في الموصل والانبار وصلاح الدين وديالى وكركوك، والدواء لهذا المرض الخطير لم يتوفر بعد بالمستوى المطلوب، فبعض سياسيينا الأشاوس مازالوا يعزفون نغمة الطائفية الكريهة، ومازالت المهاترات الإعلامية والاتهامات المتبادلة بالتخوين والتسقيط السياسي هي السائدة،

مرتضى عبد الحميد

وكأنهم لايعرفون غيرها، وهم حقاً لايعرفون لغة وحواراً غيرها، بل كأن العراق خال من المشاكل والكوارث والمآسي، فيلجأون الى هذا الأسلوب البائس، لملء الفراغ او لطرد الملل عنهم!

كما أن المعولين على الخارج كمن يهرول خلف السراب، فلا التحالف الدولي يريد القضاء على "داعش" لأنها ورقة ضغط قوية، يستعملها بمهارة وبذكاء ثعلبي ضد الحكومة وسائر العراقيين، وإلا فهل من المعقول أنهم لايستطيعون توجيه ضربات موجعة ولانقول قاصمة لارتال "داعش" المهاجمة او المنسحبة، وهم الذين ادخلوا صاروخاً إلى غرفة نوم "ليلى العطار" التشكيلية التي رسمت صورة "بوش" في باب فندق الرشيد ليطأها الداخل والخارج من الفندق، أطلقوه من بارجة حربية كانت تبحر في مياه الخليج العربي، قبل اثني عشر عاماً! ومن دون الحاجة الى ان نسأل كم تطورت تقنيات الأسلحة خلال هذه الفترة الزمنية؟

والطرف الثاني المتمثل بإيران، من الطبيعي أن لايضع مصلحة العراقيين في سلم أولوياته، وإنما يضع مصالحه وكيف يوسع حجم تأثيره وموطئ قدمه في المقام الأول، دون أن يعبأ بعدد الضحايا الأبرياء، ولا بالتأثيرات السلبية على حاضر العراقيين ومستقبلهم.

ماذا يبقى في حوزتنا؟ ما يبقى هو شيء كبير جداً، وقادر أذا ما أحسن توظيفه على دحر "داعش" ومن يقف وراءها، وبأسرع مما يتوقع الكثيرون.

لكن المطلوب قبل كل شيء توحيد الجهود والطاقات الكبيرة، التي يمتلكها شعبنا ووطننا، وفي مقدمتها استعادة الوحدة واللحمة الوطنية، عبر بوابة التخلي عن المحاصصة القاتلة، وتفعيل المصالحة الوطنية، ليس بين القوى السياسية وحسب، وإنما الأهم هو إعادة الثقة لأبناء المناطق المنكوبة بداعش وكسبهم إلى جانب العملية السياسية، عن طريق تطمينهم، بإجراءات فعلية ملموسة سياسية واقتصادية – اجتماعية وإعلامية وحتى نفسية، وأشعارهم ومعهم كل العراقيين، بأن الدولة هي دولتهم، وقد جاءت لخدمتهم وليس للتسيد عليهم واضطهادهم وتهميشهم.

أن إعادة بناء القوات المسلحة وهيكلتها على أساس الكفاءة والنزاهة والوطنية، وتدريبها وتجهيزها بما تحتاجه فعلاً، وتفعيل العقيدة الوطنية والقتالية لديها، كفيل بأن يجعلها في مستوى المسؤولية والقدرة على التصدي لكل المخاطر المحيقة بالوطن، وليس القضاء على "داعش" وبقية الإرهابيين فقط، وهذا لايعني على الإطلاق التعالي على الدعم والمساعدة التي تقدم لنا من الدول والمنظمات الأممية، وإنما الاستفادة منهما ضمن المشروع الوطني، الذي لايستبدل العراق بهدف أو ببلد آخر.

جدل تغيير النظام الى رئاسي!

جاسم الحلفي

لا يتزحزح موقف من يجد له مصلحة شخصية بتحويل النظام السياسي في العراق من برلماني الى رئاسي، مهما كانت المحاججة واقعية وصحيحة، لان من يستغل مصالح العراق وموارده ويجعلها مرتعا لمكاسبه الشخصية، ومجالا لتعظيم ثرواته، عبر التسلط، وبعد كل هذا الخراب الذي عم، يكون النقاش معه غير منتج، فتجده لا يتردد في الاصرار على طرح دعوته كلما اعتقد ان الوقت مناسب لتمريرها، لكن النقاش هو في غاية الضرورة مع المواطنين الذين يتطلعون الى بلد مستقر آمن لا إرهاب يعبث به ولا فساد يستنزف ثرواته، هؤلاء الذين تولدت عندهم قناعة من ان أزمة البلد تكمن في شكل النظام السياسي القائم، أي ان سبب ما يحصل عندنا هو لأن النظام برلماني كما يعتقدون!

من المعروف أن النظام السياسي هو الطريقة التي يتم بها توزيع السلطة، وتحديد العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، واستنادا الى هذا يصنف علماء السياسية جميع النظم السياسية في العالم الى ثلاثة رئيسية: الرئاسي كما في الولايات المتحدة، والبرلماني كما في بريطانيا، ونظام الجمعية كما في سويسرا، وفي حالة الأخذ ببعض ميزات النظام الرئاسي ومثيلاتها من النظام البرلماني فإن النظام الناتج يطلق عليه تسمية النظام شبه الرئاسي كما في فرنسا، ويتحدث علم السياسية انه ليس هناك نظام جيد ونظام سيء، وانما يتم تحديد شكل النظام وفقا لطبيعة الأوضاع السياسية والاجتماعية، وان لكل نظام من هذة الانظمة ايجابيات وسلبيات، وان نجاح النظام او فشله يخضع لعناصر عديدة، منها درجة التطور الحضاري في البلد، التعددية الاثنية والثقافية، الادارة الانتخابية وقانونها، القوى السياسية ودورها، التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية والثقافية التي تواجه البلد، لذا لا تصح المفاضلة دون فهم مجمل هذه العناصر.

فالنظام السياسي البرلماني العراقي قد تم إقراره في الدستور، ولم تحصل معارضة جدية حوله، وذلك لاستحضار واضعو مسودة الدستور التجربة المريرة لفترة حكم النظام الرئاسي التي دامت لغاية التغيير عام 2003، اذ اتسمت بالقبضة الحديدة والتفرد ونزعة الدكتاتورية التي ما زلنا نعيش تداعيات ارثها المقيت، فان تغيير النظام من برلماني الى رئاسي يكون بحكم المستحيل دون إجراء تعديل دستوري، كما ان تعديل الدستور يتطلب جملة من الإجراءات يصعب تحقيقها من دون توافق سياسي واسع، وهذا واضح انه غير ممكن ضمن الأوضاع المعقدة التي نعيشها، فما هو مغزى طرح تغيير النظام الى رئاسي من قبل العارفين بكل هذه المعطيات ومآلاتها؟

يبدو ان الهدف من ذلك هو حرف أنظار المواطنين عن السبب الرئيس للازمة الحقيقة التي تدفع بالعراق الى المجهول، وبعد تصاعد النقمة على المسببين في تمكن قوى الإرهاب متمثلة بتنظيم الدولة الاسلامية (داعش) من السيطرة على قرابة ثلث مساحة العراق، وتفشي الفساد وتمترسه في مفاصل مؤسسات الدولة، وكذلك تأثير الأزمة المالية والاقتصادية على الحياة العامة والتي كشفت فشل الرؤية الاقتصادية التي تعتمد على مورد النفط تحديدا دون تنمية القطاعات الاقتصادية الانتاجية الاخرى.

يقينا هناك نقمة شعبية تتصاعد ضد النخب المتنفذة والمتحكمة بالاوضاع السياسية في البلد، ويتصل بها، الى جانب اسباب اخرى، ضعف اداء المؤسسات السياسية، ومنها مجلس النواب، وتواضع انجازه، يرافقها غياب الإرادة الوطنية، وفشل الادارة السياسية حتى الآن في اعتماد نمط ومنهج جديدين وعدم القدرة على ترتيب الاولويات، كل هذا، وغيره، يفرض الحاجة الى إصلاح النظام وإجراء تغيير في بنيته وطبيعته، عبر تخليصه من نظام المحاصصة المقيت واعتماد المواطنة، وهذا لا يتم بحصر السلطات بيد واحدة، انما بتوسيع المشاركة، وتمكين المواطنين سياسيا، وتحسين طرق تمثيلهم بشكل حقيقي، وعدم تغييب أصحاب مشروع المواطنة، الداعين الى بناء الدولة المدنية الديمقراطية، وتجسيد ذلك عبر تشريعات قانونية وتعديل ما هو نافذ من القوانين برؤية تعزيز المشاركة وتوسيعها، وليس حصرها بكتل متنفذة، هي سبب الازمة وادامتها، وخلق اجواء تمكن القوى الديمقراطية التي لم تتلطخ اياديها بدم العراقيين، ولم تتلوث بالفساد، بما يمكنها من ان تتمثل بحجمها الحقيقي، وهذا ممكن عبر اوسع مساهمة وطنية جدية، يسهم فيها المواطنون بوعي وحماس عال من اجل إجراء التغيير الممكن والمنشود.

مباراة الشطرنج السعودية التي يلعبها تنظيم داعش

تبنى تنظيم داعش هجومين على مسجدين شيعيين في المملكة العربية السعودية، واحداً في الدمام والآخر في القطيف.

فيلي / دانيا محمود

وبحسب تقرير لمعهد واشنطن، اطلعت عليه "فيلي" ، فعلى الرغم من أنه قد لا يكون لهذين الحادثين تأثير مباشر على أمن السعودية بشكل عام، إلا أنهما يتصلان باستراتيجية طويلة الأمد لتنظيم الدولة الإسلامية لإضعاف الحكومة السعودية من خلال فضح نفاقها المزعوم، ويوضحان أيضاً الكيفية التي صمم بموجبها تنظيم «داعش» أعماله وفق مراحل في الجزيرة العربية.

على سبيل المثال، عندما أعلن زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي عن ولايات جديدة لما يُسمى بالخلافة في المملكة العربية السعودية واليمن في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، قال لأنصاره إنه يجب استهداف الشيعة أولاً.

وفي تصريحات أدلى بها الشهر الماضي، ركز على الدولة السعودية وعلى ما وصفه بأنه حرب اليمن التي فشلت فيها.

وبالتالي فإن الهجمات الأخيرة هي مؤشرات على تهديد أوسع من قبل تنظيم «الدولة الإسلامية» للشرعية الإسلامية السعودية.

حسابات «داعش»

من خلال مهاجمته للمنطقة الشرقية، يسعى تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى وضع الرياض في موقف الدفاع عن الشيعة أو استرضائهم، وذلك على حساب أيديولوجية دولة سعودية وهابية لا تذهب مفاهيمها بعيداً جداً عن أيديولوجية «داعش» (على سبيل المثال، المدارس السعودية تعلّم الطلاب أن الشيعة هم كفار وليسوا مسلمين). من هنا، من المرجح أن يعتبر تنظيم «الدولة الإسلامية» إجراءات الرياض في أعقاب الهجوم الأول على أنها نصر له.

ورداً على التفجير الانتحاري الذي وقع في 22 أيار/مايو في القطيف، قال المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي إن هدف «داعش» من الهجوم كان نشر الطائفية، في حين زار ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز مدينة القطيف، وقدم تعازيه للضحايا ولأفراد عائلاتهم. بالإضافة إلى ذلك، أدان المفتي العام للمملكة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ "المؤامرة الإجرامية".

ومن وجهة نظر تنظيم «الدولة الإسلامية»، فإن مثل هذه الأعمال تسلط الضوء على مدى نفاق الرياض، وتبيّن للمؤمنين "الحقيقيين" في "أرض الحرمين الشريفين" كيف تخالف الدولة السعودية ما أمر به الله فضلاً عن معاييرها التي تأسست عليها.

ويأمل زعماء «داعش» بجذب المزيد من المجندين والمؤيدين من خلال تقديم أنفسهم على أنهم رافعي راية الإسلام الحقيقيين.

قاعدة دعم تاريخية للجهاديين

في ما يتخطى إمكانية كسب أنصار جدد، يدرك تنظيم «الدولة الإسلامية» أن المملكة العربية السعودية تشكل مرتعاً للمقاتلين الأجانب والناشطين الجهاديين منذ الثمانينات.

وكان السعوديون أكثر المندفعين إلى المشاركة في جميع العمليات الرئيسية لتعبئة المقاتلين الأجانب على مدى العقود الثلاثة الماضية (أفغانستان والشيشان والبوسنة والعراق وسوريا). والأهم من ذلك، أن السعوديين كانوا يشكلون أكبر مجموعة من أعضاء «داعش» الأجانب في العقد الماضي عندما كانت الجماعة تُطلق على نفسها اسم «تنظيم القاعدة في العراق»، ومرة أخرى في سوريا والعراق على مدى السنوات القليلة الماضية.

منذ انضمام تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى الجهاد السوري في نيسان/إبريل 2013، بعث برسائل معادية للسعودية عبر وسائل مختلفة، من بينها نشيد رسمي، وإعلانات عامة صادرة من "المحافظات" السورية التابعة لها في الرقة (مرتين) ودير الزور، وصور تظهر عبارات التأييد من داخل المملكة العربية السعودية. وادعى أنصار «داعش» أيضاً مسؤوليتهم عن محاولة اغتيال مسؤول دبلوماسي أمريكي على طريق سريع في الرياض في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، من خلال عرض لقطات للحادث على شبكة الإنترنت.

وقد يعتبر البعض أن تنظيم «داعش» لن ينجح في هز النظام الملكي، على غرار الجهاد الذي فشل في المملكة العربية السعودية في الفترة الممتدة ما بين عامي 2002 و 2006.

ورغم أن هذا السيناريو ممكناً بالتأكيد، إلا أن الظروف المحلية أيضاً مختلفة تماماً في الوقت الراهن. فمن جهة، إن عدد السعوديين الذين يشاركون الآن في تنظيم «الدولة الإسلامية» أكبر مما كان عليه في تنظيم «القاعدة في المملكة العربية السعودية» في أوائل العقد الماضي وحتى منتصفه.

من جهة أخرى، يملك «داعش» قواعد واسعة من التدريب والعمليات على جانبي الحدود ما بين المملكة والعراق، وبشكل أقل في اليمن. إلى جانب ذلك، يتمتع التنظيم بقاعدة دعم صغيرة بل مهمة في البحرين، ويرجع ذلك جزئياً إلى كون داعية تنظيم «الدولة الإسلامية» البارز تركي البنعلي من البحرين، ولكن أيضاً لأن حكومة المنامة غضت الطرف عن أنصار «داعش» وعن السنّة الراديكاليين بشكل عام، ولم يكن ذلك مفاجئاً نظراً إلى أن حكّام الجزيرة السنّة هم أكثر قلقاً من التهديد الذي تطرحه الغالبية الشيعية لسلطتهم.

وعند أخذ هذه العوامل مجتمعة في الحسبان، يمكن لهذه القواعد أن تقدم عمقاً استراتيجياً لـ تنظيم «الدولة الإسلامية» في الوقت الذي يوسع «داعش» حربه ضد الشيعة في المنطقة.

إثارة رد فعل شيعي مع مرور الوقت

تاريخياً، لم يكن السكان الشيعة في الخليج – السعوديين والبحرينيين على وجه الخصوص – متقبلين للانفتاح الإيراني بنفس الطريقة التي تقبلها لبنان.

لكن مع الدور الأكبر الذي تلعبه إيران في الوقت الحالي في سوريا والعراق واليمن، يأمل تنظيم «الدولة الإسلامية» أيضاً أن يلعب دوراً مشابهاً في دول الخليج ذات الأنظمة الملكية، وإن كان ذلك كوسيلة لجعل الدولة السعودية تبدو ضعيفة ولإقناع الجماهير السنّة بالنظر إلى «داعش» بصفته الحامي الطبيعي لهم بدلاً منها.

هذا وقد سبق للشبكات العميلة لإيران في العراق أن أظهرت علامات محدودة على دعم الشبكات المسلحة في البحرين، على الأقل خطابياً، وربما مادياً أيضاً. ومنذ أن نشرت الرياض قواتها هناك لقمع الحركات الاحتجاجية في عام 2011، كان المسلحون الشيعة في الجزيرة يشاركون في سلسلة من الهجمات – على نطاق صغير – على مؤسسات الدولة البحرينية، بالإضافة إلى إدانتهم للعائلة المالكة السعودية واتهامها بانتهاك حقوق الإنسان. كما صوّروا الصلات العائلية التي تربطهم بالشيعة في المنطقة الشرقية المجاورة كامتداد لقتالهم ضد الحكومة البحرينية.

لذلك، إذا استمر تنظيم «الدولة الإسلامية» في مهاجمة الشيعة في المملكة العربية السعودية، فإنه من المرجح أن يأمل أن يؤدي ذلك إلى توسيع الهوّة بينهم وبين الرياض، الأمر الذي يدفع بهم إلى البحث عن الحماية من الخارج، وبشكل خاص من إيران، التي يمكن أن توفر لهم الدعم بسرعة عن طريق «حزب الله» والجماعات المسلحة الشيعية العراقية، و/أو عناصر مماثلة في البحرين.

ومن شأن ذلك أن يضع الدولة السعودية في مأزق، ويجبرها على العمل على ردع زيادة النفوذ الإيراني في جوارها أو الاستمرار في محاولة تهدئة الأمور، للوصول إلى وضع تكون فيه جميع الأطراف رابحة من وجهة نظر «داعش».

وقد يبدو هذا السيناريو مستحيلاً بعض الشيء في الوقت الحالي، إلا أن العديد من المراقبين اعتقدوا أيضاً أن النفوذ الإيراني على السياسة الشيعية العراقية لن يصل أبداً إلى ذروته الحالية، لذا من المهم أن نفهم التطورات الأسوأ التي يسعى تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى إثارتها في المملكة العربية السعودية.

فبعض الشيعة في المملكة بدأوا بالفعل بإنشاء «لجان الحشد الشعبي». وفي حين أنه من المرجح أن هذه الجماعات غير مرتبطة بالميليشيات الشيعية القوية التي تحمل الإسم نفسه في العراق، إلا أن هذا التميز من المحتمل أن يفقد من أهميته في نظر العديد من السعوديين المحافظين الذين هم بالفعل منفعلين بسبب إيران وإمكانية تمكين الشيعة في المنطقة الشرقية من المملكة.

وبطبيعة الحال، فإنه لا مفر من أي من هذه السيناريوهات. فتنظيم «داعش» يراهن على ثلاث نتائج وهي أن: بإمكانه دفع الشيعة السعوديين إلى أحضان الشبكات المسلحة وربما إلى أحضان إيران، وبإمكانه الحصول على ما يكفي من الدعم السني لمشروعه من خلال الكشف عن عدم قدرة الرياض على متابعة الأيديولوجية التي تأسست عليها، وبإمكانه تشجيع المزيد من التعاطف معه على أنه "الحامي الحقيقي" للسعوديين السنّة.

الخلاصة

يعتقد تنظيم «الدولة الإسلامية» أن بإمكانه صياغة الأحداث المستقبلية لصالحه، وفي بعض النواحي، كانت استراتيجيته للمرحلة الأولى من حملة شبه الجزيرة العربية ناجحة. فقد كان هجوم القطيف بمثابة دعامة للهجمات التي شنها في آذار/مارس ضد أربعة مساجد حوثية في صنعاء في اليمن.

وقد أدت تلك الحوادث إلى نشوء تفاعل تسلسلي نوعاً ما: فقد حفزت الحوثيين على التحرك ضد عدن، مما دفع بالسعوديين إلى إطلاق حملتهم العسكرية الجارية في اليمن، الأمر الذي فتح بدوره الباب بشكلٍ أوسع أمام تنظيم «داعش» لتنفيذ العمليات في السعودية نظراً للموارد التي تلتزم بها الرياض في اليمن المجاور.

من الصعب التنبؤ بكيفية سير الأمور، خاصة بعد أن أصبح الكثير من جوانب السياسة الإقليمية والمحلية في الشرق الأوسط سائباً للغاية. فقد بات العديد من القواعد القديمة غير ذي صلة بالواقع منذ عام 2011، وخاصة في العام الماضي. وعلى أقل تقدير، سعى تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى تحقيق وضعية "كش ملك" [هزيمة تامة] ضد الدولة السعودية وإحداث تغيير حتى أكبر من ذلك من شأنه أن يزيد من بث الاضطراب في السياسة الإقليمية والعالمية. لذا، يجب على الحكومة الأمريكية ألا تستخف بالهجمات والتطورات الأخيرة ذات الصلة، وإلا ستتفاجأ مرة أخرى بالنتائج المتوقعة التي تم تجاهلها في أماكن مثل العراق وسوريا وليبيا واليمن.

جعل المرأة فصلاً عشائرياً (دية) من مظالم المرأة نموذجاً

يوسف حمك

رغم أن المرأة هي سر الوجود، وكل الحياة، فأهميتها بقدر أهمية الحياة، إلا إن تلك الأهمية وحقوقها مرتبطة بثقافة المجتمع أو المحيط الذي تعيش فيه.

وبما أن ثقافة المجتمعات دينية المنشأ، فالدين باعتقادي هو أول من ألحق الظلم بها،حينما حملها مسؤولية خطيئة آدم (الخطيئة الأولى) وطرده من الفردوس، ثم جعلها متعة للرجل. أما المجتمع فأجهز عليها عندما حملها عبئا يفوق طاقاتها بجعلها شرفا للعائلة بل العشيرة برمتها.

فهي صيرورة تاريخية فرضتها الحضارة الذكورية، وهي نتاج مشروع الرجال المفروض عليهن قسرا , وبالتالي تحتمي بالقيم التي وضع لها الرجال.

لكن الحق يجب أنيقال: فأحيانا ظلم المرأة للمرأة أعنفوأقسى من ظلم الرجال لها.

إلىأن مشاركتها لكافة النشاطات السياسية والثقافية والاجتماعية كفيلة بالقضاء على عزلتها ومعرفة حقوقهاكاملة، والتي تخالف الشريعة مهددة لحرقها أبدياً بلهيب نار الجحيم.

ففي نزاع عشائري في إحدى قرى البصرة قتل عدد من الأشخاص وانتهى بدفع خمسين امرأة كفصل عشائري (دية).

وعلى إثر ذلك اعتبرت عقيلة رئيس جمهورية العراق ورئيسة منظمة المرأة العربية (روناك عبد الواحد مصطفى): أن "موضوع الفصل العشائري بالنساء يمثل خطرا جسيما على حياة المرأة العراقية والعربية،كما يسيء إلى سمعة العشائر والقبائل لكونه نوعا من الرق، لما يحمله من استهانة بقيمة المرأة كمواطنة لحماية حقوقها الدستورية".

وأضافت السيدة الأولى أن "معاقبة الإناث بتقديمهن عن جرائم ارتكبها الذكور يعني سلبهن كرامتهن وإنسانيتهن ووجودهن بالكامل".

كما أكدت رئيسة منظمة المرأة العربية أن "المجتمع العراقي بمجمله يدين هذه الممارسة حاملا رؤية طموحة لحماية مكانة المرأة كمواطنة متساوية بكافة الحقوق مع الرجل".

وطالبت روناك مصطفى السلطات العراقية المعنية ولجنتي حقوق الإنسانوالمرأة في مجلس النواب العراقي بالإسراع في تحقيق الموضوع وإجراء التدابير اللازمة لخطر حصول مثل هذا الإجراء المنافي للائحة حقوق الإنسان العالمية والدستور العراقي.

ومن الجدير ذكره إن السيدة الأولى روناك عبد الواحد مصطفى ترأست منظمة المرأة العربية في بداية آذار من هذا العام 2015 ولمدة سنتين.

ما حاجة العراق الى مجلس النواب؟

مؤيد عبد الستار

فمجلس النواب او البرلمان في عرف السياسة هو المكان الذي يضم ممثلي الشعب ، يختارهم بطريقة ما ، عرفت في العصر الحديث بالانتخاب.

وعادة ما يتفق على اختيار مجموعة من الافراد تمثل الشعب حسب النفوس ، ومعايير اخرى مثل اللون او العرق او الدين لكي يكون/ او يكونوا صوتهم في البرلمان ، كما خصصوا للاقليات العرقية والدينية مقاعد يتفق عليها ليكون لها صوت في البرلمان ، مثلما حصل لدينا في كوتا الصابئة المندائيين او الشبك او السريان او الايزديين .

نعود الى بيت القصيد ، لنسأل : هل العراق بحاجة الى برلمان ؟

من الطبيعي ان لا يحتاج السليم الى دواء ، وانما السقيم بامس الحاجة اليه ، ولما كان العراق سليما معافى انشاء الله ، لا احد من ابنائه يشعر بانه بعيد عن سلطة القرار ، والجميع فيه سواسية امام القانون ، سواء أكان زيد أم عمرو ، لذلك فما حاجة العراق الى برلمان يصوت على قرارات لا يعلم بها النائب ولا يعرف لمن تخدم ومن الذي يستفيد منها ، حتى قرار تسليح الجيش فاشل ، لان الحكومة لا تعرف راسها من رجليها – رجليها هنا بمعنى ارجلها وقد اضطررنا لاستخدامها لان المثل العراقي جاء بهذه الصيغة – والله من وراء القصد .

فاذا كان لدينا ثلاثة نواب لرئاسة الجمهورية ونائبان لرئيس مجلس النواب وثلاثة لرئيس مجلس الوزراء – ارجو المعذرة ان اشتبهت علي الاعداد – وهؤلاء الرؤساء ونوابهم هم قادة الكتل وهم الذين يقررون لمن يصوت بقية النواب التابعين لهم في البرلمان ، افليس من الافضل الاكتفاء بهؤلاء الرؤساء والاخذ بقراراتهم والتخلص من جميع النواب الذين – لا دفع ولا نفع بهم – او لا مهام لهم ولا تشريعات ولا هم يحزنون !

وبذلك نوفر تكاليف روابتهم ومخصصاتهم وايفاداتهم وحماياتهم وما يتبع ذلك من شفط ولفط ونهب وسحب لاموال الشعب الفقير الى الماء و الكهرباء والخام والطعام... الخ الخ الخ !

واخيرا وليس اخرا، هل يحق لاحد ان يلومنا على هذا الاقتراح ومجلس النواب يذهب في سبات الاجازة التشريعية بينما اكثر من ثلث البلاد تحت احتلال داعش وماعش وهابش وداحس والغبراء ...؟؟

أليس من حقنا ان نردد ما قاله الكرخي قبل سنوات ، وبعد ان تحول مجلس الامة الى مجلس النواب :

ياخجة يوم يا يمة / تفلش مجلس الامة

ملحوظة : نعدكم بـنـشر تكملة القصيدة في العدد القادم من مجلة مجلس النواب ان صدرت بعد عطلة الدورة التشريعية باذن الله تعالى وسعي المخلصين من ابناء الشعب .

أستهداف العملة الوطنية سلاح أضافي لداعش

عبد الجبار نوري

بالتأكيد أنّ قوت الشعب يرتبط أرتباطاً خطيرا وأستراتيجياً بالعملة الوطنية ، عندما يفاجأ شعبنا العراقي المسكين (بالفرية الجديدة) لهذا اليوم أنخفاض قيمة الدينار العراقي إلى 142 ألف دينار مقابل 100دولار الأمريكي ، بعد أنْ حافظ على قيمته خلال سنوات العشرة العجاف ب117 ألف دينارمقابل الورقة كما يسميها العراقيون و أنّ الدينار الذي كان سيداً بين العملات ألأجنبية – في الخمسينات وصاعدا لحد الحروب العبثية في الثمانينات – وهو

يتحدى الدولار الأمريكي بثلاثة دنانير ونصف ، وأذا به اليوم في عهد حكومات الغفلة والمقبولية والمحاصصة أنْ يصعد الدولار إلى 1442 دينار يا للفاجعة !!! هذا يعني أنّ سعر كيس الطحين تجاوز { المليون دينار} فعندها شكى الشعب إلى الله في هذا الشهر الفضيل وكان رد الحكومةعليهم أكلوا (كيك) ، ولكن " الجواهري " أقنعهم بترنيمتهِ الرائعة { نامي جياع الشعب نامي — حرستكِ آلهة الطعام نامِي فأنٍ لم تشبعي —- من . يقضة فمن المنام}.

فهو سلاح خَطير أضافي أستعمله داعش في حربه العدوانية ضد الشعب العراقي بل لأستئصال كيانه كدولة فهو أستعمل جميع الأسلحة القذرة المتاحة كبهائم الأنتحاريين ، والعبوات الناسفة ، والكواتم ، والسيارات والشفلات وصهاريج النفط ، والسي 4 ، والأغتيالات ، وحرب المياه ، والتعطيش ، ومعاول في البنى التحتية ، والآثار الحضارية ، والحرب الأعلامية ولأنّ المجاميع الأرهابية تمتلك 450 موقعاً ألكترونياً في التواصل الأجتماعي والتويتر ، وللحديث صلة لعلنا نتذكر من أرشيف النازية في عهد زعيمها " هتلر" عندما مرّ على أقتصاد المانيا ظاهرة أنهيار العملة وترهل الأقتصاد وهو يخوض حرباً ضد أرتال الحلفاء أطلق أسم الرتل الخامس على مزوري العملة الألمانية والمحتكرين والتجار الجشعين والمضاربين وجواسيس الحلفاء ، وأستعمل " الهولاكوست " المحرقة والأبادة ضدهم .

ويعتقد المراقبون السياسيون ، والمحللون الأقتصاديون ، وما نراهُ على الساحة السياسية العراقية أنّ هناك لعبة خطرة أو سلاح أضافي من عنديات ال سي آي أي ، واللوبي الصهيوني ، والسعودي – القطري الأشرار بأستخدام حواضنهم النائمة والمستيقظة بتخريب قوّة الدينار العراقي لنسف سقف المعيشة للفرد العراقي وأثارة الفوضى والبلبلة فزجت داعش – التي هي صنيعتهم – وأعداء العراق من مافيات سياسية بيروقراطية ، وتجار مال حيتان همّهم بطومهم وجيوبهم للتأثير في قيمة الدينار بشتى الأساليب اللا أخلاقية للربح الفاحش السريع .

فظهرت على السطح السياسي تداعيات خطرة وفي مقدمتها (التضخم النقدي) الذي يعني أنهيار قيمة العملة المحلية وإلى الأنهيار الأقتصادي وثُمّ إلى أعلان وفاة الحكومة ، وتحدث عندما يفقد الغطاء النقدي للموجودات المدّخرة في البنك المركزي ، وهذه الفوضى المالية تؤدي إلى ضعف القوّة الشرائية وبالتالي إلى أرتفاع الأسعار ، ويكون التأثير ثقيلاً عندما تكون الدولة مستوردة كالعراق ذلك لأنّ " الميزان التجاري " يصاب بالشلل فالعلاقة تكون عكسية { زيادة في الأستيراد هروب العملة الصعبة إلى الخارج ، ارتفاع منحنى التصدير تتدفق السيولة النقدية إلى الخزينة المركزية .

وأسبابهُ // سوء التخطيط ، الفساد الأداري ، ونهب المال العام ، أهمال الزراعة والصناعة ، عدم الخروج من دائرة الدولة " الريعية " بالأعتماد على مورد النفط فقط والتي تسمى بالدولة الأحادية الأقتصاد ، أنخفاض سعر النفط في الأسواق العالمية ، أنعدام الأمن والأستقرار، والحرب الأستنزافية مع المجاميع الأرهابية ، هوس وجنون التسلح لمواجهة العدوالأرهابي داعش المسنود بالقوى الخارجية الأقليمية والدولية ، مافيات المصارف الأهلية والحكومية علماً أنّ هذه المافيات مدعومة من سياسيين متنفذين بالأسعار، قوّة وأتساع الأعلام الداعشي والمجاميع الأرهابية ، وهي جاهزة للأشاعات .

وأخيراً أثني على جهود محافظ البنك المركزي العراقي وكادره الأقتصادي وخبرائه ومستشاريه الذين شكلوا هذا اليوم { خلية أزمة } لمواجهة خطر أنخفاض قيمة الدينار العراقي بنفس وطني ، بجملة أجراءات أقتصادية وصل بالتضخم إلى أقل من 2 % ، وحثت وزارة النفط على زيادة أنتاج النفط ، أنخفاض الأنفاق والأستهلاك الحكومي بشكل واضح ، التنسيق الشبه اليومي بين السياستين النقدية والمالية ، أنتصارات الجيش العراقي الأخيرة خاصّة ، ووجود دعم مباشر من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الأسلامي للتنمية لتجاوز هبوط أسعار النفط —- وبعد هذه الأجراءات الأقتصادية ومشاركة الحكومة في خلية الأزمة كذلك مما أعطى لجهود الكل زخما وطنياً مما أدى إلى أنخفاض سعر الصرف للدينار العراقي مقابل الدولار ب { 1317 —- مقابل 1442 قبل أقل من أسبوع } ونطمح بالمزيد ——

النوادي الاجتماعية

تتحول الى أطلال في حقبة الاحزاب الاسلامية..

فيلي / بافيل عبد

فرض بخوف وتوجس وقف احمد وصديقه ماهر امام احد النوادي الاجتماعية في بعقوبة مركز محافظة ديالى وهما يستذكران ايام الشباب والسهرات الليلية التي كانا يقضيانها في النادي الذي تحول الى ما يشبه الاطلال حيث بناية مهجورة متهالكة تشغل جزء منها دوريات مراقبة امنية.

احمد صاحب الـ55 عاما يسرد لـ"فيلي" ذكريات وصفها بالجميلة قبيل عام 2003 بعدما كان يرتاد النادي الاجتماعي مع زملائه وسط حضور واسع للاسر خلال الاحتفالات والمناسبات المختلفة.

ويبين احمد ان ارتياد النادي كان ظاهرة اجتماعية طبيعية في مجتمع بعقوبة لا تتعدى الحدود والاخلاقيات الموروثة في مجتمع ديالى ولم تقد الى ردود او انعكاسات سلبية في سلوك الشباب ومرتادي النادي رغم وجود الخمور بشكل علني وتحت حماية الدولة انذاك.

ويستغرب احمد من اغلاق النوادي الاجتماعية في بعقوبة بعد سقوط النظام السابق والتي عزاها الى ظهور جهات حكومية اسلامية متشددة عدت النوادي الاجتماعية ظاهر اجتماعية مرفوضة تنافي الاخلاقيات الدينية للمجتمع.

ويرى احمد ان اعادة فتح النوادي الاجتماعية وتحديد اعمار المرتادين واستثناء الشباب من دخولها امرا ايجابيا يخفف عن العوائل والشرائح الاجتماعية وطأة وتراكمات الاحزان والالام التي خلفتها الاحداث الطائفية وممارسات التنظيمات الارهابية المتطرفة من قتل واختطاف منظم وتفجيرات وما تركته من مشاكل اجتماعية جسيمة.

ويرفض منير الجبوري وهو ناشط اعلامي اعادة فتح النوادي الاجتماعية بسبب انعكاساتها على السلم الاجتماعي والطبيعة العشائرية لمجتمع ديالى الرافضة للاماكن والنوادي التي تقدم فيها الخمور والتي تفاقم المشاكل الاسرية، حسب قوله.

ويشير الجبوري في حديثه لـ"فيلي" الى مخاطر عديدة للنوادي الاجتماعية وابرزها حاجة مرتاديها للمال لشراء المشروبات وما شابه في ظل الوضع المعيشي المتردي لاغلب الاسر، محذرا من انفراد مرتادي النوادي الاجتماعية ضمن عصابات السطو والخطف سعيا من اجل المال وربما الانخراط في صفوف التنظيمات الارهابية.

ويؤكد الجبوري مخاطر النوادي الاجتماعية من خلال استغلال التنظيمات المسلحة للمخدرات والكحول لجذب واستهواء الشباب للعمل في صفوفها او تسهيل عملياتها الارهابية التي تستهدف الامن الاجتماعي من خلال ما شهدته الاعوام الماضية.

ويعتقد الكاتب والاعلامي حسين علي الحمداني ان النوادي الإجتماعية ظاهرة حضارية تؤكد بأن البلد يعيش في أمان وإستقرار وأغلب العراقيين يتمنون وجود هذه النوادي سواء في مراكز المحافظات أو الأقضية أو حتى النواحي.

ويعلل الحمداني غياب وجودها في الوقت الحاضر الى عوامل عديدة أبرزها الوضع الأمني الذي يشكل عائقا كبيرا أمام المستثمرين والعاملين في هذا الميدان خاصة في محافظة مثل ديالى مازال الوضع الأمني فيها هشا ويتعرض لهزات بين الحين والآخر.

ويبين الحمداني إن مفهوم النادي الإجتماعي ووظائفه غير مفهومه من قبل الأسرة العراقية التي تجد حساسية في ذلك ولا تتعاطى معه بإيجابية بحكم الموروث الثقافي والإجتماعي وهذا الأمر ربما حتى في حالة استتباب الوضع الأمني سيكون حائلا دون تفعيل هذه النوادي.

ويضيف الحمداني في حديثه لـ"فيلي" انه ومع هذا نجد بأن العائلة العراقية وفي ديالى بالتحديد تحتاج لمناطق ترفيه خاصة أيام العطل والمناسبات مما يتطلب نشر ثقافة النوادي الإجتماعية وشرح دورها وأهميتها من أجل تهيئة العوائل إيجابيا للتعاطي معها دون حذر أو توجس.

ويوضح المتحدث الاعلامي باسم قيادة شرطة ديالى غالب عطية ان الشرطة ملزمة بالقوانين المشرعة حيال النوادي الاجتماعية سواء تامينها او غلقها، نافيا تدخل السلطة الامنية في موضوع فتحها او غلقها وهي جهة منفذة للقوانين.

ويؤيد عطية في حديثه لـ"فيلي" الاراء الرافضة لوجود النوادي الاجتماعية انسجاما مع التقاليد الاجتماعية والمحددات الدينية، مستدركا "نحن ضد اي اجراءات او ممارسات تعسفية تستهدف الحريات".

ويستعرض عطية التأثيرات السلبية للنوادي الاجتماعية على الامن الاجتماعي، ولم يستبعد تداعياتها في جوانب اخرى ربما تقود الى الجريمة.

واغلقت النوادي الاجتماعية في بعقوبة والاقضية بعد سقوط النظام السابق وسيطرة الاحزاب الاسلامية على مقاليد السلطة.

ولا تمنع القوانين العراقية مثل هذه الاماكن لكنها تكون عرضة لهجمات متشددين سنة وشيعة على حد سواء مثلما يحدث عادة في استهداف محال بيع الخمور وسط انفلات امني في اجزاء واسعة من البلاد.

ويرى مختصون من اصحاب الميول العلمانية ان اعادة فتح النوادي الاجتماعية وفق قوانين وضوابط امنية واجتماعية خطوة مهمة للترفيه عن المجتمع من تداعيات المشاكل والاحداث الامنية والطائفية التي تشهدها البلاد يوميا.

الكهرباء
الأزمة التي أرهقت المواطن

علي الزاغيني

قد لا يشك البعض ان الكهرباء هي عصب الحياة وخاصة في العراق وإنها الأزمة التي ترافق المواطن وتظهر عليه بوضوح خلال فصل الصيف الأكثر حرارة ولاسيما ان وعود وعهود المسؤولين في وزارة الكهرباء وعلى امتداد السنوات العشرة الأخيرة باتت لا فائدة منها بعد ان كشف المواطن أساليب وزيف تلك الوعود المتكررة بتحسن التيار الكهربائي ولاسيما بعد ان انتظر العراقيين بفارغ الصبر سنوات الانتظار على امل ان يتغير شئ ما ويكون هنالك وزير كهرباء لا يكذب في تصريحاته الرنانة ولعل الكذبة الأكثر غرابة التي اطلقها احد المسوؤلين عن الطاقة الكهربائية هو تصدير العراق للفائض من الطاقة الكهربائية الى دول الجوار.

المسالة هي التعاون بين مجالس المحافظات وما بين وزارة الكهرباء وكيفية تنظيم توزيع الطاقة الكهربائية ومعالجة الإشكالات المترتبة على الانقطاع المستمر في التيار الكهربائي الذي يقلق المواطن وخصوصا خلال فصل الصيف ولاسيما ان مناخ العراق حار جاف خلال هذا فصل الصيف الذي قد يرهق كاهل المواطن من الناحية المادية والمعنوية لما للكهرباء من تأثير مهم في حياتنا , التلاعب بأسعار المولدات الأهلية احد أسباب الأزمة وخصوصا اذا ما كان هناك علاقة مابين المسؤولين في المجالس البلدية وأصحاب المولدات لغرض ابتزاز المواطن المرغم على تسديد أجور المولدات الأهلية مهما كانت التسعيرة وإلا سيخسر تلك النعمة التي يشتريها بماله الخاص , بينما وزارة الكهرباء عاجزة عن فك شفرة أزمة الكهرباء التي لا تنتهي وتصيب المواطن بالإحباط وترهق كاهله بدفع فواتير الكهرباء المرتفعة رغم شحة الكهرباء الوطنية إضافة الى التسعيرة التي يفرضها أصحاب المولدات الأهلية بلا رحمة على المواطن .

قد لا يخفى على الجميع ان خلال هذه الفترة من السنة الطلاب بحاجة الى الكهرباء ولا سيما طلبة الصفوف المنتهية وان الامتحانات الوزارية على الابواب وهذا بكل تاكيد بحاجة اليها وهنا لابد من معالجة سريعة للأمر ومحاولة تقليص ساعات القطع المبرمج وكذلك ضرورة توفير الطاقة الكهربائية في المدارس التي ستكون مراكز امتحانية ومحاولة توفير مناخ ملائم للطلبة خلال فترة الامتحانات وهذا ما يساعدهم على التركيز في الإجابة وعدم الشعور باليأس والإحباط لعدم الاهتمام بهم , وهذا بكل تاكيد سيكون له دور ايجابي او سلبي على اللجان المكلفة بتصحيح الدفاتر الامتحانية اذا ما توفر الجو المناسب لهم خلال فترة التصليح .

فصل الصيف لازال في بدايته واعتقد ان درجة الحرارة قد تتعدى 50% في بعض الأيام وهذا ما يتطلب جهد مضاعف من كافة العاملين في وزارة الكهرباء بتوجيه مباشر من السيد رئيس الحكومة والسادة النواب وعليهم ان ينظروا ويميزوا ما بين الصواب والخطأ في عملهم وان يكونوا أكثر وفاءا لهذا الشعب الذي أوصلهم الى مناصبهم وان يتخلوا عن تلك الوعود المزيفة التي عرفها الجميع انها مجرد أكاذيب.

اعتقد وهذا مايؤيدني به الكثير ان أزمة الكهرباء لا حل لها يلوح الأفق وخصوصا هذه الفترة الحرجة والظروف الصعبة التي يمر بها العراق والمنطقة ولكن تبقى هنالك مسالة مهمة يحب ان يلتفت اليها السادة أعضاء مجالس المحافظات وهي ضرورة وضع تسعيرة مناسبة على سعر الأمبير للمولدات الاهلية حتى لا ترهق كاهل المواطن وتجنبه حرارة الصيف وهذه التسعيرة يجب ان تحدد ويكون هناك جهة رقابية على اصحاب المولدات وتعاقب المخالفين منهم وعدم ابتزازهم عند ضبطهم بالمخالفة وهذا بكل تاكيد سوف يؤثر سلبا على المواطن الذي يدفع فاتورة الكهرباء الوطنية من جهة ومن جهة اخرى يدفع لأصحاب المولدات الاهلية.

شذرات

إعداد: سارا علي

مختارات من كتابات الشاعر: حيدر الحيدر

بغداد الوفا

إلهي جِد لي مرفدا
وحاكَ لي بشؤمهِ
روحي ببغداد هنا

فقد بدا لي ما بدا
يوماً نحيساً أجردا
وفي رباها الجسدا

فكم وفيتُ صحبتي
هَيهاتَ ان يسعدني
ودجلة الخير بها

وما سلوتُ أحدا
عهدي به ما غرَّدا
ترفدُ عشقاً سرمدا

هامَ فؤادي بهمُ
أفزعني في خاطري
***

لغيرهم ما أنشدا
لبستُ ثوباً أسودا
واعجبي مِن صَنَمٍ

وكنتُ فيهم مخلصاً
نَجوتُ حين قيل لي
بعضُ لديه سجدا

صارَ وفائي نَكدا
هوَّ سرابُ لصدى
مَدمع العين حسبهُ

وطحتُ في دوّامةٍ
***
مِن فعلهم تبددا

هل هذا يومي أم غدا
بغداد نبض مهجتي
رب العباد يعلمُ

بالأمسِ كنتُ طربا
صدري بك تنَهدا
مَن ذا للؤمِ قَصَدا

اسمعُ طيراً غردا
كنت لي كأساً عذباً
تمرَّغوا في وحلهم

***
لمتعبٍ قد هجدا
كنتُ عليهم شاهدا

يا دهر ما أفجعني
أنت لروحي مثلما
ما همَّني ما فعلوا

إلا غرابُ أنشَدا
يُسعَد الورد بالندا
فأنا حتفُ للعِدا

أزعجني نعيقهُ
بغداد يا أغنيتي
بغداد أنت المرجَى

يدغمُ هوَّز أبجدا
مَن ذا سقاك كمدا
لك الفؤاد قد شدا

النـهـر

نهر صافٍ ، قاعه من مرمر ابيض ناصع البياض لا يرتفع منسوب مائه عن المتر الواحد .. إمتداد هذا النهر لا حدود له في عالم القياسات !

وجدت نفسي اغرف من مائه العذب على ضفافه المليئة بألوان الزهور .

ما لبثت ان كنت في وسط هذا النهر منتعشاً بلذة حرارته المعتدلة .

لا يخدش انتعاشي سوى رهبة تنتابني إذ ما لامست أقدامي ذلك القاع المرمري العجيب .

لم أتمكن من معرفة تلك الرهبة التي تلفني بقدسيتها الرهيبة .

رغم يقيني بعمقه المتواضع الذي لا يمكن ان يخيف من لا يتقن فنون العوم مثلي .

انتشلتني من تمرجح هذه الفكرة في ذهني ، نغمات سمفونية هادئة اتت مسمعي من بعيد .

لتضع قالباً سميكاً من الثلج بين ذراعي ،

احتضنته ودقات قلبي تذيبه مع كل نبضة ..

خفت عليه من الذوبان السريع فأخذت أجدف الماء بكفٍ ،

وأخرى تمسك القالب بين أضلعي وخصري

وبقيت ابطش وأبطش سعيا لإدراك الضفاف .

ما ان وصلتها حتى بدأت الصخور التي تحميها بالتشقق موعودة بالانهيار ..

بحثت عن وسيلة للخروج من هذا المأزق فلم افلح ،

بينما قالب الثلج أوشك ان يذوب شيئاً فشيئاً..

هذه واحدة من احلامي التي بدأ صداها يدغدغ سمعي من جديد

مذ انقطعت في التواصل معها حيناً من الزمن

وكالة انباء شفق نيوز

www.shafaaq.com

دقة . مصداقية . مهنية